فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طفل الروضة

Effectiveness of a Habits of Mind-based program in developing some twenty-first century skills in kindergarten children

إعداد

أ.م.د / إيمان عبد الله محمد شرف
أستاذ مناهج الطفل المساعد
كلية التربية – جامعة السويس

أ.م.د/ نعمة عبد السلام محمد حسن
أستاذ علم النفس التربوى المساعد
كلية التربية – جامعة السويس

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة
المجلد العاشر - العدد الثالث
يناير ٢٠٢٤

فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طفل الروضة

Effectiveness of a Habits of Mind-based program in developing some twenty-first century skills in kindergarten children

أ.م.د / إيمان عبد الله محمد شرف *

أ.م.د / نعمة عبد السلام محمد حسن**

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على عادات العقل لتنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طفل الروضة. وقد تكونت عينة البحث من(٦٤) طفلاً وطفلة بالمستوى الثاني من مرحلة رياض الأطفال بمحافظة السويس الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٧) سنوات، وقد تم تقسيم العينة الى مجموعتين متكافئتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بواقع (٣٢) طفلًا في كل مجموعة ، واتبع البحث المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبى) ذو المجموعتين. وقد قامت الباحثتان باتباع الخطوات والإجراءات التالية:

أولاً: إعداد قائمة مهارات القرن الحادى والعشرين لطفل الروضة. (إعداد الباحثتان)

* أستاذ مناهج الطفل المساعد- كلية التربية – جامعة السويس

** أستاذ علم النفس التربوى المساعد - كلية التربية – جامعة السويس

ثانياً: إعداد مقياس مهارات القرن الحادي والعشرين المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثتان)

ثالثاً: إعداد قائمة تقدير المعلمة لعادات العقل لدى طفل الروضة (إعداد الباحثتان)

رابعاً: إعداد دليل الأنشطة القائم على عادات العقل لتنمية بعض مهارات القرن الحادى والعشرين لأطفال الروضة. (إعداد الباحثتان)

- التأكد من تكافؤ المجموعتين فى كلاً من مهارات القرن الحادى والعشرين وعادات العقل.
- التطبيق القبلى لمقياس مهارات القرن الحادي والعشرين المصور لطفل الروضة، ثم تطبيق البرنامج المتضمن تنمية هذه المهارات وتشمل: مهارات التعلم (حل المشكلات -التفكير الناقد) والمهارات الرقمية (البحث عن المعلومات باستخدام الانترنت- توظيف التكنولوجيا في حل المشكلات) والمهارات الحياتية(المبادرة - التفاوض والحوار) استناداً إلى عادات العقل. وذلك فى الفصل الدراسى الأول عام٢٠٢٣/٢٠٢٤.
- التطبيق البعدى لمقياس مهارات القرن الحادي والعشرين المصور لطفل الروضة على المجموعة التجريبية.
- معالجة البيانات احصائيا باستخدام اختبار(ت) الاحصائي ولحساب حجم التأثير تم استخدام معادلة ايتا.

- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات المرتبطة بنتائج البحث.

وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات القرن الحادي والعشرين بين مجموعتي البحث لصالح اطفال المجموعة التجريبية بعد الممارسة والتدريب على عادات العقل.

الكلمات المفتاحية : مهارات القرن الحادي والعشرين – عادات العقل – طفل الروضة .

Abstract:

The current research aimed to reveal the effectiveness of a program based on habits of mind to develop some 21st century skills in kindergarten children. The research sample consisted of (64) male and female children in the second level of kindergarten in Suez Governorate aged (6-7) years, and the sample was divided into two equal groups, one experimental and the other control, with (32) children in each group, and the research followed the experimental method (quasi-experimental design) with two groups. The researchers followed the following steps and procedures:

First: Preparing a list of twenty-first century skills for kindergarten children. (Prepared by the researchers)

Second: Preparing the twenty-first century skills scale for kindergarten children (prepared by the two researchers).

Third: Preparing a list of the teacher's assessment of the kindergarten child's habits of mind (prepared by the two researchers)

Fourth: Preparing an activity guide based on habits of mind to develop some 21st century skills for kindergarten children. (Prepared by the two researchers)

- Ensuring the equivalence of the two groups in both 21st century skills and habits of mind.
- Pre-application of the twenty-first century skills scale for kindergarten children, and then the application of the program that includes these skills, including: Learning skills (Problem solving - critical thinking), digital skills (searching for information using the

Internet - using technology to solve issues) and life skills (initiative - negotiation and dialogue) based on habits of mind. In the first semester of 2023/2024

- Applying the twenty-first century skills scale illustrated for kindergarten children to the experimental group.
- The data were statistically analyzed using the t-test, and to calculate the effect size, the Eta formula was used and Recommendations and suggestions.

The results showed that there were statistically significant differences in the 21st century skills between the two research groups in favour of the children of the experimental group after practice and training on habits of mind.

Keywords: 21st century skills - habits of mind - kindergarten children.

فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طفل الروضة

Effectiveness of a Habits of Mind-based program in developing some twenty-first century skills in kindergarten children

أ.م.د / إيمان عبد اللّه محمد شرف *

أ.م.د / نعمة عبد السلام محمد حسن**

مقدمة :

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة حجر الأساس في بناء شخصية الفرد وتنمية مهاراته، حيث يتمتع الطفل خلال هذه الفترة بقدرة كبيرة على استيعاب الخبرات الجديدة التي تسهم في نموه الجسدي والعقلي والاجتماعي. ومع تصاعد التحديات التي يفرضها العصر الرقمي وتسارع وتيرة التطور التكنولوجي، تبرز أهمية إعداد الأطفال لمواجهة المستقبل من خلال تنمية المهارات الحياتية التي تعزز من استقلاليتهم، وتمنحهم القدرة على التكيُّف مع التغيرات ومواجهتها.

وتلعب مرحلة الروضة كمرحلة تعليمية غير تقليدية دورًا محوريًا في هذا الإعداد، إذ تركّز على تنمية المهارات الحركية والاجتماعية والذهنية للطفل، مستفيدةً من مرونته العالية وقابليته للتأثر بالبيئة المحيطة. ولا يقتصر دور هذه المرحلة على تقديم المعرفة الأكاديمية فحسب، بل يتعداه إلى بناء الكفاءات المستقبلية الضرورية، مثل مهارات التفكير النقدي والتكيُّف مع التكنولوجيا،

* أستاذ مناهج الطفل المساعد- كلية التربية – جامعة السويس

** أستاذ علم النفس التربوى المساعد - كلية التربية – جامعة السويس

والتي تُعدُّ مهارات حيويةً لمواكبة متطلبات سوق العمل المتغيرة ومقتضيات العصر الحديث.

وحيث يشهد القرن الحادي والعشرين تحولات جذرية وتطورات متسارعة في مختلف مجالات الحياة، تبرز الحاجة الملحة لإعداد أجيال قادرة على مواكبة مستجدات العصر والتعامل مع تحدياته المتزايدة، خاصة في ظل الإنتشار الواسع للتقنيات الرقمية. ومن هذا المنطلق، يصبح من الضروري تزويد النشء بمهارات فعّالة تمكّنهم من اختيار المعرفة ذات القيمة، والوصول إليها، واستثمارها بطرق مبتكرة، مما يعزز قدرتهم على النجاح في بيئة ديناميكية تتسم بالتغير المستمر والتعقيد المتزايد.

وقد حظيت مهارات القرن الحادي والعشرين باهتمام كبير من التربويين في الآونة الأخيرة، وذلك لدعم الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة وتوظيف مهاراتهم لتمكينهم من النجاح والتواصل الفعال في حياتهم العملية. وتعد هذه المهارات من الدعائم الأساسية التي تمكن الأطفال والشباب من آداء مسؤلياتهم، إذ تزودهم بالعديد من المكتسبات الحياتية التي تمكنهم من الإندماج والمشاركة الفعالة في الحياة الأكاديمية والحياتية، والوصول إلى مستويات عالية من التفكير والإبداع في مواجهة وحل المشكلات (المحبوب، ٢٠٢٤). مما ينعكس ايجابياً على تعزيز قدرتهم على التكيف الإجتماعى والعاطفى، و زيادة مستوى التوافق لديهم، حيث تعد المهارات الحياتية من المتطلبات الضرورية لمواجهة تحديات القرن الحالي. (Avdiua et al, 2024).

ومن هذا المنطلق، بات من الضروري الاهتمام بتنمية هذه المهارات منذ مرحلة الطفولة المبكرة، بهدف تطوير قدرات الأطفال وتمكينهم من التعامل

بفعالية مع التحديات المستقبلية. وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الأطفال، مثل دراسة (Buckle, 2023)، (صالح، ٢٠٢٢)، (Sujarwo & Ibrahim, 2022)، و(Auld& Morris 2019).

تشكل مهارات القرن الحادي والعشرين مجموعة من الكفاءات الأساسية التي تعزز استقلالية المتعلمين، وتمكنهم من مواجهة التحولات التكنولوجية المتسارعة والتحديات المعقدة، وذلك انسجامًا مع المبادئ التعليمية الجوهرية التي تركز على بناء الفرد القادر على المعرفة، والعمل، والعيش المشترك، والمشاركة المجتمعية. ولا تقتصر هذه المهارات على الجوانب المعرفية، بل تمتد إلى تنمية القدرات الذهنية والاجتماعية، مما يساعد الأفراد على التكيف مع متطلبات العصر الرقمي، وتحويل المعرفة إلى أفعال مؤثرة تُجسد التكامل بين التعلم والحياة العملية.كما تسعى التربية الحديثة إلى تنمية التفكير الإبداعي والنقدي لدى الطفل، وتعزيز قدرته على توظيف المنهجيات الفعّالة في تحليل المشكلات وابتكار الحلول، وذلك عبر استثمار الموارد المتاحة وفهم الإمكانيات الفردية لبناء عادات عقلية متقدمة. (توفيق، ٢٠١٤)، وتُشكِّل عادات العقل نمطًا من السلوك الذكي الذي يحفز الطفل على التأمل والبحث والتقصي حتى يتمكن من الوصول إلى الحلول المناسبة للمشكلات التي يواجهها. والهدف الأساسي من هذه العادات هو تعلم كيفية استخدام وتوظيف المعلومات بفعالية، وليس مجرد الاحتفاظ بها. وهذا ما يحتاجه أطفالنا من خلال توظيف عادات العقل في مختلف المجالات التعليمية، العملية، والحياتية (Younis & Allam, 2016).

وفي هذا الإطار، فقد أظهرت الدراسات التربوية منذ مطلع القرن الحادي والعشرين أهميةَ تدريب المتعلمين على ممارسة هذه العادات العقلية، ومناقشة آلياتها، وتقويم آداء المتعلمين فيها، مع توفير بيئة تعليمية داعمة تُشجِّع على تبنيها كجزءٍ من البنية العقلية والسلوكية. حيث يُسهم هذا النهج في تحويل العادات العقلية إلى سمةٍ جوهريةٍ في شخصية المتعلم، تُمكِّنه من مواجهة التحديات بمرونةٍ، والتفاعل مع المستجدات بعقليةٍ استباقيةٍ.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية توظيف عادات العقل في تنمية مهارات الطلاب في مختلف المراحل التعليمية بشكل عام، وخصوصًا في مرحلة رياض الأطفال. فقد توصلت دراسة عبد الرازق (٢٠١٨) إلى أن عادات العقل يمكن أن تتنبأ بالتفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة، في حين أظهرت دراسة جبر (٢٠٢١) فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. كما أوضحت دراسة حسونة وآخرون (٢٠١٩) أن البرنامج الإرشادى لعادات العقل له دور فى تطور مستوى الموهبة لدى أطفال الروضة، كما أوصت بإجراء دراسات تهتم بعادات العقل لطفل الروضة. فى حين أسفرت دراسة الشاذلى (٢٠١٩) عن فاعلية الألعاب التربوية المستندة على عادات العقل فى تنمية بعض مهارات التفكير فى الرياضيات لطفل الروضة.

يتضح مما سبق أهمية استخدام وتوظيف عادات العقل، إذ أصبحت من أبرز وأهم المجالات التي تسعي المؤسسات التربوية والتعليمية لإكسابها للمتعلمين حيث تساعدهم في التعامل بذكاء تجاه المواقف المتغيرة التي تعترض

حياتهم، وتزودهم بالمهارات الأساسية اللازمة للتعامل مع المستقبل بصورة أكثر فاعلية.

وقد أكد (Auld & Morris, 2019) على الأهمية المحورية للمهارات المعرفية للأطفال كركائز أساسية لمتطلبات القرن الحادي والعشرين، مشيرين إلى دور الأطفال كمصدر لرأس المال البشري في المستقبل، مما يستدعي تعزيز الجهود البحثية لاستكشاف آليات تنمية هذه المهارات في مرحلة الروضة. وفي سياق متصل، أشار (Costa & Kallick, 2009) إلى أن عادات العقل تُعد أدواتٍ استراتيجيةً تُمكِّن الطفل من مواجهة التعقيدات الحياتية، وتطوير بنيته المعرفية عبر تحويل التحديات إلى فرصٍ للنموّ، وهو ما يدعمه (القطامي وآخرون، ٢٠١٢) عبر تأكيدهم على ارتباط هذه العادات بزيادة مرونة التفكير، وقدرة الفرد على التكيُّف مع السيناريوهات المستقبلية غير المتوقعة.

وفي إطار الدعوة إلى تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المتعلمين، تتضح أهمية تعزيز قدراتهم على التنظيم الذاتي وتنمية السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لتمكينهم من تطوير بيئات العمل المستقبلية، وتبرز مرحلة الروضة كمرحلةٍ حاسمةٍ لاكتساب هذه المهارات، حيث تُعتبر فترةً حرجةً لنمو قدرات الطفل وتفتُّح مواهبه. ويسعى التركيز في هذه المرحلة إلى تحقيق استدامة جودة التعليم، عبر تعزيز المهارات التي تؤثر إيجابيًّا على النجاح الأكاديمي والمهني مستقبلًا، لذلك، يصبح من الضروري التركيز على تنمية هذه المهارات في مرحلة الطفولة المبكرة إذ تُسهم التنمية المبكرة لهذه المهارات في بناء شخصيةٍ قادرةٍ على التكيُّف، وتعزيز السلوكيات التعاونية، والاستعداد للتحديات المُتزايدة.

لذا، يُنصح بتبنّي مناهجَ تعليميةٍ في مرحلة الروضة تركّز على تنمية التفكير النقدي، والتحليلي، والعمل الجماعي، والقدرة على إدارة التدفق المعلوماتي الهائل، كمدخلٍ استراتيجي لبناء أجيالٍ قادرة على قيادة التنمية المستدامة، وتحقيق التميُّز في الاقتصاد القائم على المعرفة.

مشكلة البحث :

في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، أصبح من الضروري تهيئة الأطفال منذ مرحلة الطفولة المبكرة لاكتساب المهارات التي تمكنهم من التكيف مع التطورات المستقبلية. وبات من الضروري أن يتمتع هؤلاء الأطفال بمهارات متنوعة تمكنهم من العمل بفاعلية ويصبح لديهم القدرة على التواصل مع الآخرين باستخدام التقنيات الحديثة، وممارسة مستويات عليا من التفكير مع ضرورة المواءمة بين مخرجات المنظومة التعليمية واحتياجات سوق العمل (سعفان، ٢٠٢٢).

وتماشيًا مع رؤية مصر ٢٠٣٠ التي تركز على بناء المتعلم كركيزةٍ أساسية، عبر صقل شخصيته، وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لديه، لتوسيع خبراته والإرتقاء بمستواه وإعداده لمواجهة التحديات المستقبلية، فإن بيئات العمل اليوم تتطلب أكثر من مجرد تنمية لمهارات التفكير واكتساب المعارف، ويصبح إعداد المتعلمين للمستقبل رهينًا بقدرتهم المتقدمة على التواصل الفعَّال والعمل بروح الفريق والتعلم المستمر، والتفاعل بمرونة في مجتمع يعتمد بشكل كبير على البيانات ويزخر بالمعلومات.

وفي ظل التحوُّل الرقمي المتسارع، يتعيَّن على المدرسة والمجتمع التركيز على بناء نموذج تعليمي متكامل يُنتج متعلمين واثقين بأنفسهم، مُستقلين

في تفكيرهم، ويمتلكون كفاءاتٍ عاليةً تُمكِّنهم من مواجهة التحديات بأساليب إبداعية غير تقليدية. ويأتي ذلك عبر تعزيز عادات العقل كإطارٍ مرجعيٍ يُوجّه سلوكيات المتعلمين، ويعكس تكامل مهاراتهم المعرفية مع سمات شخصياتهم، مما يُحقق التوازن بين التعلُّم الفعَّال والتفكير النقدي.

وتدمج هذه العادات التي تُشكّل مجموعةً من الممارسات السلوكية المُنظمة، في جميع مكونات المنظومة التعليمية، من خلال استراتيجياتٍ مدروسةٍ تهدف إلى خلق بيئةٍ داعمةٍ تُحفِّز النمو الشامل للمتعلمين (Yang et al., 2022).

وتواجه المنظمات التربوية والتعليمية في القرن الحادي والعشرين تحديات تتطلب تنمية وتعليم المهارات الأساسية اللازمة للحياة والنجاح منذ الطفولة المبكرة (الحربي، ٢٠٢٠). في هذا السياق، يتعلم الأطفال في مرحلة الروضة من خلال التفاعل المباشر مع الأنشطة التعليمية المتنوعة داخل قاعة النشاط وخارجها، مما يمنحهم فرصًا حقيقية لاكتساب الخبرات الحياتية وتنمية قدراتهم المعرفية والاجتماعية. ويتم تعزيز ذلك من خلال أساليب تعليمية محفزة تُبنى على عادات عقلية تُساعد الأطفال على اكتساب مهارات جديدة، مثل طرح الأسئلة التحفيزية وإشراكهم في مواقف تستدعي التحليل والاستنتاج، كما تلعب البيئة التعليمية دورًا رئيسيًا في دعم تعلم الأطفال، إذ يتم تصميمها لتكون محفزة وجاذبة، من خلال دمج عناصر المرح والدعابة التي تجعل عملية التعلم أكثر تفاعلية. ومن الجدير بالذكر أن أطفال الروضة يتعلمون أيضًا من خلال مراقبة وتقليد سلوكيات المحيطين بهم، مما يجعل من المهم توفير نماذج إيجابية تدعم نموهم السليم (أبو وردة، ٢٠١٤).

وفي هذا الإطار، ترى الباحثتان أن ممارسة معلمة الروضة لعادات عقلية متنوعة مع الأطفال، من خلال توجيه سلوكياتهم العقلية، يمكن أن تُسهم في ترسيخ هذه العادات مع التكرار لتصبح جزءًا من شخصياتهم. على سبيل المثال، قد يعتاد الأطفال المثابرة في آداء المهام، أو الاستماع للآخرين بتفهم وتعاطف، مما يعزز مهاراتهم في التعامل مع المشكلات والأشخاص بشكل إيجابي.

وتُقدم هذه التوجيهات من خلال الأنشطة التربوية المتنوعة التي تساهم في إكساب الأطفال مهارات حياتية مستقبلية، بما في ذلك مهارات القرن الحادي والعشرين. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر التدريب على عادات العقل ضرورة بالغة الأهمية في مختلف المراحل العمرية، إلا أن أهميته تتضاعف خلال مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يتميز عقل الطفل في هذه الفترة، ابتداءً من سن الرابعة، بقدرة فائقة على التطور الفكري السريع (توني، ٢٠٢٣).

هذا؛ وقد أكدت العديد من الدراسات مجتمعة على ضرورة تنمية المهارات التي تتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين منذ مرحلة الطفولة المبكرة، باعتبارها الأساس الذي يُهيئ الطفل للمشاركة الفاعلة في الحياة المستقبلية والمهنية، فقد أوضحت دراسة (السيد، ٢٠٢٣) فاعلية برنامج حاسوبى تعليمى فى تنمية بعض مهارات القرن الحادى والعشرين لأطفال الروضة والمتمثلة فى التفكير الناقد والتعاون والتواصل، **ودراسة (الخضر وآخرون، ٢٠٢٢) التي بحثت تأثير استراتيجية مقترحة لتدريس العلوم في تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين (مهارات الابداع – التفكير الناقد والتواصل والتعاون) لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت**

وأكدت النتائج فاعلية الاستراتيجية في تحقيق ذلك، .كما أكدت دراسة (عرنوس، ٢٠١٩) على أهمية تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى أطفال الروضة حيث استخدمت أغاني وأناشيد الأطفال الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لاطفال الروضة، وقد أوصت دراسة (آل سعود، ٢٠٢١) بضرورة توفير البيئة التعليمية المحفزة التي تدعم اكتساب أطفال الروضة مهارات القرن الحادي والعشرين؛ بتهيئة المناخ التعليمي والتربوى المساعد والمحفز لاكتساب هذه المهارات، كما أكدت دراسة (الغامدى، والناجم، ٢٠٢٠) على ضرورة تعزيز مهارات القرن الحادى والعشرين لدى الأطفال **وتطويرها لتحقيق أقصى استفادة من أدائهم.**

وأشارت (حسونة وآخرون، ٢٠١٩) إلى أهمية تصميم برامج تربوية تستند إلى عادات العقل لأطفال الروضة، نظرًا لدورها الفعّال في تهيئتهم للتكيف مع متطلبات الحياة المستقبلية ومواكبتها. وأكدت الدراسة على ضرورة دمج أنشطة متنوعة ومحفزة ضمن هذه البرامج، بحيث تتناسب مع احتياجات الأطفال وتدعم نموهم المعرفي والاجتماعي. كما أوصت بإجراء المزيد من الأبحاث لقياس مدى فاعلية البرامج القائمة على عادات العقل في تنمية جوانب أخرى مرتبطة بتطور الأطفال ونموهم الشامل.

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة التي تكتسبها مهارات القرن الحادي والعشرين في إعداد المتعلمين لمواجهة متطلبات وتحديات العصر، إلا أن تنميتها خلال مرحلة الطفولة المبكرة، وخاصة في البيئة العربية، لم تحظَ بالاهتمام الكافي سواء من قبل الباحثين أو القائمين على العملية التعليمية في الميدان. وقد برز هذا الأمر بوضوح من خلال مراجعة الباحثتين

للدراسات السابقة العربية والأجنبية، بالإضافة إلى استطلاع آراء موجهات ومعلمات الروضة أثناء إشرافهما على التربية العملية، لتقييم مدى امتلاك أطفال الروضة لهذه المهارات. وأظهرت نتائج الاستطلاع (ملحق ١) أن قرابة ٨٠% من المشاركات أشرن إلى ضعف مستوى امتلاك الأطفال لهذه المهارات، استنادًا إلى الملاحظات التي تم تحليلها، مما يعكس الحاجة الملحّة إلى تطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة وفعالة، تسهم في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

بالإضافة إلى ما سبق، وفي حدود ما تم الاطلاع عليه من دراسات سابقة، لم تعثر الباحثتان على أي دراسة تناولت تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طفل الروضة من خلال أنشطة قائمة على عادات العقل، مما يؤكد الحاجة إلى مزيد من البحث في هذا المجال لسد هذه الفجوة المعرفية وتطوير استراتيجيات تعليمية فعالة تلبي احتياجات الأطفال في هذه المرحلة العمرية.لذا يسعى البحث الحالي إلى التعرف على كيفية توظيف عادات العقل فى تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لأطفال الروضة.

تحديد المشكلة:

تحددت مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى:

- ما فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى أطفال الروضة ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- ما مهارات القرن الحادي والعشرين التي يمكن تنميتها لأطفال الروضة ؟

٢- ما التصور المقترح لبرنامج قائم على عادات العقل في تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى أطفال الروضة ؟

٣- ما فاعلية أنشطة البرنامج المستندة على عادات العقل في تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى أطفال الروضة ؟

أهداف البحث :

- تصميم برنامج قائم على عادات العقل لتنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لطفل الروضة.
- الكشف عن فعالية البرنامج القائم على عادات العقل في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لطفل الروضة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية :

- إثراء الأدبيات النظرية بمعلومات ومعارف تفيد الباحثين والقائمين على العملية التعليمية في فهم كل من عادات العقل ومهارات القرن الحادي والعشرين وطرق تنميتها.
- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات التي تتناولها والتي تتمثل في عادات العقل ومهارات القرن الحادي والعشرين.

- القاء الضوء على أهم مهارات القرن الحادي والعشرين التي ينبغي تنميتها لدى طفل الروضة.
- القاء الضوء على أهمية عادات العقل كعوامل مساعدة في اكتساب المهارات الرقمية للطلاب في عصر التكنولوجيا.
- تعزيز التفكير الناقد وحل المشكلات (مهارات التعلم) كأحد مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الأطفال من خلال عادات العقل، مما يسهم فى خلق أفراد متعلمين مبتكرين ومبدعين مستقبلاً.

الأهمية التطبيقية :

- إمداد المكتبة العربية بآداتى قياس إحداهما مقياس مصور لمهارات القرن الحادي والعشرين والأخر قائمة تقدير عادات العقل لدى طفل الروضة.
- تبصير معلمات الروضة بمعرفة عادات العقل التي تسهم في تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة لطفل الروضة وكيفية تطبيقها في البيئة التعليمية.
- إمداد معدي البرامج التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة ببرنامج تدريبي مستند الى عادات العقل لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى أطفال الروضة.
- إفادة أطفال الروضة وذويهم من خلال توجيههم إلى كيفية استخدام استخدام الأنشطة القائمة على عادات العقل ليس فقط في إكساب الطفل المهارات المعرفية والنجاح المدرسى، وانما تمتد نحو اكسابه المهارات الحياتية الضرورية للنجاح في الحياة.

مصطلحات البحث:

عادات العقل Habits of Mind:

مجموعة من أنماط السلوك والمهارات الذهنية التي يستخدمها الطفل لمواجهة التحديات والمواقف الحياتية المختلفة، وحل المشكلات بطريقة مرنة وفعّالة، ويمكن تطويرها من خلال الأنشطة التعليمية اليومية التي يمارسها الطفل باستمرار داخل الروضة، مما يسهم فى بناء شخصيته وتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لديه، و تشمل هذه العادات (المثابرة، الإصغاء بتفهم وتعاطف، التفكير بمرونة، التساؤل وطرح المشكلات، التحكم بالتهور، التفكير التبادلي، وإيجاد روح الدعابة)

مهارات القرن الحادي والعشرين 21st Century Skills:

مجموعة من القدرات والمهارات التي تساعد طفل الروضة على مواجهة تحديات المستقبل فى عالم سريع التطور والتغير مثل مهارات التعلم (حل المشكلات -التفكير الناقد) والمهارات الرقمية (البحث عن المعلومات باستخدام الانترنت- توظيف التكنولوجيا في حل المشكلات) والمهارات الحياتية (المبادرة - التفاوض والحوار).

- **حل المشكلات:** هى السلوكيات التي يقوم بها طفل الروضة مستخدماً ما لديه من معلومات ومعارف سابقة لتحقيق هدف معين أو حل موقف غامض غير مألوف.
- **التفكير الناقد:** عملية تقييمية تحليلية تشير الى القدرة على إصدار حكم على شيء ما بعد الفحص والتحليل.

- **البحث عن المعلومات باستخدام الانترنت:** اى قدرة الطفل على استخدام الوسائل التكنولوجية والبرامج والتطبيقات الرقمية للوصول إلى المعلومة التى تناسب احتياجاته.
- **توظيف التكنولوجيا في حل المشكلات:** استخدام أدوات التقنية والأجهزة الذكية بفاعلية في إيجاد حلول للمشكلات والتحديات التعليمية التى تواجهه.
- **المبادرة:** تشير إلى الإسراع والإقدام على تنفيذ الأشياء واتخاذ القرارات في المواقف المختلفة دون سؤال أو انتظار توجيه من الاخرين.
- **التفاوض والحوار:** تبادل الآراء والأفكار من خلال الحوار بين الأطفال وأقرانهم للوصول الى اتفاق مشترك.

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) حيث يتناسب مع أهداف البحث وهو التعرف على فاعلية البرنامج القائم على عادات العقل(المتغير المستقل) في تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين (المتغير التابع). حيث تم تطبيق مقياس مهارات القرن الحادى والعشرين لأطفال الروضة تطبيقاً قبلياً على أطفال المجموعتين، ثم تطبيق المعالجة التجريبية التى تستند إلى عادات العقل على المجموعة التجريبية فقط، يليها تطبيق المقياس بعدياً على المجموعتين الضابطة والتجريبية مرة أخرى لقياس أثر المعالجة التجريبية.

حدود البحث :

التزم البحث بالحدود التالية:

- **حدود بشرية :** أطفال الروضة المستوى الثاني الذين تتراوح أعمارهم بين (٦-٧) سنوات . ويبلغ عددهم (٦٤) طفلاً وطفلة.
- **حدود موضوعية :** تتمثل في قياس عادات العقل (المثابرة – التحكم بالتهور – التفكير التبادلي – التفكير بمرونة – التساؤل وطرح المشكلات – الإصغاء بتفهم وتعاطف – إيجاد روح الدعابة).

ومهارات القرن الحادي والعشرين لطفل الروضة وتشمل: مهارات التعلم (حل المشكلات –التفكير الناقد)، والمهارات الرقمية (البحث عن المعلومات باستخدام الإنترنت– توظيف التكنولوجيا في حل المشكلات)، والمهارات الحياتية (المبادرة – التفاوض والحوار).

- **حدود مكانية :** روضة مدرسة أحمد لطفي السيد التجريبية بمحافظة السويس.
- **حدود زمانية:** الفصل الدراسى الأول عام ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

الإطار النظري :

❖ أولاً : مهارات القرن الحادي والعشرين :

في ظل التطورات المعرفية المتسارعة والطفرة المعلوماتية غير المسبوقة التي يشهدها العصر الحالي، أصبح إعداد الأفراد منذ مرحلة الطفولة المبكرة ضرورةً حتمية لتمكينهم من التكيُّف مع متطلبات

القرن الواحد والعشرين، وتعزيز قدراتهم على مواكبة التطورات السريعة، بما يُسهم في بناء شخصيات قادرة على التفكير النقدي ومواجهة تحديات العصر وتحقيق التميُّز في الجوانب الأكاديمية والمهنية، وقد حظِي تعليم مهارات القرن الحادي والعشرين – مثل الابتكار والتعلم الذاتي والتعاون – للطلاب في جميع المراحل التعليمية، بدءًا من مرحلة رياض الأطفال، باهتمام عالمي واسع، تجلَّى في مبادرات تعاونية مشتركة بين الخبراء التربويين وقادة القطاعات الاقتصادية والمجتمعية والحكومات، بهدف إعداد جيل مُؤهَّل قادر على تحقيق النجاح والمساهمة الفعَّالة في مختلف مناحي الحياة.(عبد الله، ٢٠١٩).

ونظرًا لأهمية إتقان مجموعة من الكفايات الأساسية، المعروفة بـ "مهارات القرن الحادي والعشرين"، والتي تشمل القدرة على التواصل الفعّال، وحل المشكلات بطرق إبداعية، والتمكن من استخدام الأدوات التكنولوجية، أصبح تطوير هذه المهارات من المتطلبات الضرورية لمواكبة متغيرات الألفية الجديدة. وفي هذا الإطار، أكدت عدة دراسات، منها دراسة (Almohammadi, 2024)، (Altınpulluk & Yıldırım, 2021)، أن البداية الفعلية لتجسيد هذه المهارات على أرض الواقع جاءت من خلال مبادرة "Century Skills Partnership for 21st"، التي أطلقت تعاونًا استراتيجيًا بين المؤسسات التربوية وقطاعات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد شهدت هذه المبادرة تطورًا ملحوظًا، ما جعلها نموذجًا عالميًا رائدًا في تصميم مناهج تعليمية تركز على إعداد مواطن مبدع وقادر على

الإسهام بفاعلية في مجتمعه، من خلال التكامل بين المهارات الحياتية والتقنية والمعرفة الأكاديمية، مما يؤهل الأجيال الجديدة لقيادة التحولات المستقبلية.

وفى هذا الصدد أصبح من الضرورى دمج مهارات القرن الحادى والعشرين في العملية التعليمية وتقديم الأنشطة المناسبة للمتعلمين لاستيعاب هذه المهارات وتوظيفها لمواجهة المستجدات بفاعلية.

❖ مفهوم مهارات القرن الحادي والعشرين :

تعد مهارات القرن الحادي والعشرين مهارات أساسية تؤدى إلى الحياة بصورة أفضل والنجاح المجتمعى حيث تركز على التعلم الفعال ومهارات حل المشكلات؛ إذ إنها المهارات التي يحتاجها الطلاب للنجاح في المدرسة والعمل والحياة وتشمل ثلاث مجموعات من المهارات: مهارات التعلم والإبداع، مهارات الإتصال والإعلام والتقنية، والمهارات الحياتية. (أبو رية، والشامي، ٢٠١٩) (Saienko&Yuliia,2021).

كما عرفتها (على، ٢٠٢٢) بأنها تلك المهارات التي ينبغي أن يمتلكها الأفراد لمواجهة صعوبات الحياة في القرن الحادي والعشرين، وتساعدهم على النجاح في عالم ملئ بالتعقيد والتنوع من خلال تعزيز الفضول لديهم وأن يصبحوا أكثر مرونة، ولديهم قدرة على الإتصال الفعال واتخاذ القرارات.

وأشارت دراستى (كمال، ٢٠٢٢)، و(الشناوي، و مشعل ٢٠٢٣) أن مهارات القرن الحادى والعشرين لطفل الروضة هى مجموعة من المهارات اللازم إكسابها للطفل للعمل والنجاح مثل

مهارات الثقافة التكنولوجية والمعلوماتية والإعلامية، ومهارات التعلم والإبتكار، مهارات العمل والحياة. فى حين يعرفها(السيد، ٢٠٢٣) بأنها مجموعة من القدرات والمعارف والسلوكيات التي تُهيئ الطفل للمستقبل بما يتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

ويرى (Almohammadi,I,s, 2024) إن مهارات القرن الحادى والعشرين تتكون من أربعة مجموعات تتمثل فيما يلي:

١. مهارات الإبداع والابتكار: وتشمل مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات.

٢. مهارات الحوار والتواصل: وتشمل طريقة العمل والمشاركة.

٣. مهارات الثقافة في العصر الرقمي: وتشمل مهارات الحوسبة وتقنية المعلومات والثقافة المعلوماتية.

٤. مهارات الحياة والمهنة: وتشمل المواطنة المحلية والعالمية والتعايش مع العالم الخارجى.

ويشير (شملان، وشرف الدين ، ٢٠٢٤) إلى أن مهارات القرن الحادى والعشرين هى مجموعة من مهارات التعلم الناجح التى يمكن تنميتها لدى طلاب كلية التربية وهى: الثقافة والمعلومات، التعلم والإبداع، لتلبية حاجات ومتطلبات المتعلمين.

يتضح مما سبق انه رغم تعدد مجالات مهارات القرن الحادي والعشرين إلا أنها تندرج جميعها ضمن مهارات التعلم والإبداع، المهارات التكنولوجية والمعلوماتية والرقمية، والمهارات الحياتية، ونظرا لأن الفئة

المستهدفة في البحث الحالي هي أطفال الروضة فقد اقتصر تركيز الباحثتين على قياس مهارات التعلم، المهارات الرقمية، والمهارات الحياتية، وذلك استنادًا إلى النتائج التي أوضحتها الدراسة الاستطلاعية، والتي حددت هذه المجالات بوصفها الأكثر ارتباطًا وملاءمة لتنمية مهارات الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

❖ **تصنيف مهارات القرن الحادي والعشرين:**

تعددت تصنيفات مهارات القرن الحادي والعشرين وفقًا لتوجهات ومجالات دراستها. فقد صنف المجلس القومي للبحوث (٢٠١١) هذه المهارات إلى ثلاث فئات رئيسية: المهارات المعرفية، مهارات التعامل مع الآخرين، والمهارات الشخصية.

وفي تصنيف آخر، حدد (Allen & Van der Velden , 2012) مهارات القرن الحادي والعشرين ضمن عدة مهارات أساسية، شملت: التعاون – التفكير الناقد – التواصل – الإبداع – محو الأمية التكنولوجية – المهارات الثقافية ومهارات حل المشكلات .

ووفقًا لتصنيف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، تُقسم مهارات القرن الحادي والعشرين إلى ثلاثة مجالات رئيسية:

١- مهارات التفكير المتقدمة، وتتضمن أربع مهارات أساسية: الذكاء اللفظي، التفكير النقدي والتحليلي، التفكير الإبداعي، وحل المشكلات.

٢- المهارات الشخصية، وتتضمن اثنتي عشرة مهارة، وهي: الثقة بالنفس، التواصل، العمل الجماعي، المظهر الخارجي والمهني، تقدير التنوع في

بيئة العمل، القيادة وإتخاذ القرار، الذكاء العاطفي، الدافعية نحو العمل والروح الإيجابية ، الإدارة الذاتية، إدارة الوقت، التكيف مع التغيير، أخلاقيات العمل.

٣- مهارات تكنولوجيا المعلومات، وتتضمن ست مهارات وهي: إستخدام الإنترنت، محو الأمية الحاسوبية، وسائل الإعلام، مهارة استخدام مايكروسوفت، محو الأمية المعلوماتية، الطباعة (البلوشية، والكاف، ٢٠٢٣).

ويرى كينيدي وأوديل (Kennedy & Odell, 2014) أن مهارات القرن الحادي والعشرين تندرج ضمن المهارات الحياتية والمهنية، حيث يُنظر إليها على أنها تعكس وعيًا عالميًا، وتشمل: محو الأمية المعلوماتية والإعلامية، والقيادة، والمسؤولية، والاتصالات، والإنتاجية، ومحو الأمية التكنولوجية، وحل المشكلات بطريقة إبداعية، ومهارات التفكير النقدى.

كما عرض(Çetingöz,D,2023) نموذجًا لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين للطلاب المعلمين متضمناً، مهارات التواصل ومهارات الابداع والتفكير الناقد ومهارة التعاون بالإضافة الى المعلومات والاعلام ومهارات التكنولوجيا (الحربي، ٢٠٢٠)، وحددت (الشريفات، ٢٠٢١) مهارات القرن الحادي والعشرين في مهارات الإتصال، الإبداع والتطلع الفكري، المعرفة الخاصة بالوسائط والمعلومات، مهارات التعاون والشخصية، تحديد المشكلات وحلها، التوجيه الذاتي، والمسؤلية الإجتماعية، ويشير (Munastiwi,E.2021) إلى وجود أربع مهارات أساسية من مهارات القرن الحادي والعشرين يمكن تنميتها لدى الأطفال، وهي: التفكير الإبداعي والتفكير النقدي والاتصال و

التعاون، وتساعد هذه المهارات الأطفال على تطوير أنفسهم من خلال التعلم والممارسة العملية، مما يمكنهم من التكيف مع التغيرات المتسارعة في هذا العصر والاستجابة بفعالية لمتطلبات المستقبل، في حين حددت (آل سعود، ٢٠٢١) المهارات المطلوبة لطفل الروضة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، في ثلاث مهارات أساسية،هي (مهارات الإبداع في التعلم، المهارات الرقمية والتكنولوجية، والمهارات الحياتية)، كما تناولت (أبو عباءة، ٢٠٢١) تصنيفاً لمهارات القرن الحادي والعشرين التي ينبغي على معلمة الروضة ممارستها داخل الروضة، والتي تنقسم إلى ثلاث مجموعات وتتمثل في مهارات التعلم والإبداع، الثقافة الرقمية، ومهارات الحياة والعمل، وأشار كل من (كمال، ٢٠٢٢)، و(Çetingöz,D,2023) إلى تقرير مؤسسة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادى والعشرين، والذي صنف هذه المهارات إلى:

- مهارات التعلم والابتكار(التفكير الناقد – التواصل والتعاون – الابتكار والإبداع).
- مهارات المعلومات والتكنولوجيا(الثقافة الإعلامية – الثقافة المعلوماتية – ثقافة المعرفة التقنية).
- مهارات الحياة والعمل (المبادرة والتوجيه الذاتى – المهارات الاجتماعية – المرونة والتكيف – الانتاجية والمساءلة – القيادة).

ويؤكد هذا التصنيف على أهمية تنوع وتعدد مهارات القرن الحادي والعشرين، والتي تُمكّن الأطفال والمعلمين من التفاعل مع متطلبات التعلم والحياة في العصر الحديث.

وحدد (Ramilo et al., 2022) هذه المهارات فى أربع تصنيفات رئيسية، هى: التعلم والإبتكار، التعاون العملى، الحياة والوظيفة، والإعلام والتكنولوجيا، أما(زيتون، ٢٠٢٣) فقد صنفتها في ثلاث مهارات أساسية هى: التواصل والتشارك –الثقافة الرقمية – ومهارة التعلم والابتكار ، في حين أشارت دراسة (Weber & Greiff, 2023) إلى أن مهارات القرن الحادي والعشرين تتمثل فى: مهارات التقنية والمعلومات، ومهارات التواصل والتعاون، والتفكير النقدي، والمهارات الإبداعية وحل المشكلات، كما أكدت دراسة (Moore,2024) على أن مهارات القرن الحادي والعشرون تتضمن: الإبداع والابتكار، والتفكير النقدي، وحل المشكلات، والتواصل والتعاون.

يتضح من العرض السابق تعدد الأطر التي تناولت تصنيف مهارات القرن الحادي والعشرين، إلا أنها جميعًا تؤكد على أهمية التفكير الناقد، التواصل، وحل المشكلات، إلى جانب استخدام التكنولوجيا بشكل فعّال، باعتبارها مهارات أساسية تواكب متطلبات العصر الحديث.

وفي الدراسة الحالية، فقد تم تحديد مهارات القرن الحادى والعشرين التى يمكن تنميتها لدى طفل الروضة في ثلاثة مجالات رئيسية هي: مهارات التعلم (حل المشكلات – التفكير الناقد) – المهارات الرقمية (البحث عن المعلومات باستخدام الانترنت – توظيف التكنولوجيا في حل المشكلات) – المهارات الحياتية (المبادرة – التفاوض والحوار).

وجاء اختيار هذه المجالات استنادًا إلى أهميتها في إعداد طفل الروضة، وتعزيز قدرته على التفكير المستقل، والتواصل الفعّال، والتكيف مع بيئات التعلم المتغيرة، وبما يتناسب مع متطلبات العصر الحديث.

❖ **خصائص مهارات القرن الحادي والعشرين لأطفال الروضة:**

تتميز مهارات القرن الحادي والعشرين الموجهة للأطفال بعدد من الخصائص التي تجعلها مناسبة لتنمية قدراتهم وتلبية احتياجاتهم في ظل المتغيرات المعاصرة، ومن أهم هذه الخصائص إنها:

متفاعلة: حيث يكتسب الطفل المعارف والمعلومات والمهارات من خلال الخبرات الحياتية الواقعية والتطبيقات العملية، مما يجعل التعلم أكثر فاعلية وقابلية للتطبيق في المواقف الحياتية.

مركزية محورية: اى أن الطفل محور العملية التعليمية، فيكتسب هذه المهارات بصورة أفضل، ويكتسب هذه المهارات من خلال مواقف تعليمية تشاركية تعتمد على تفاعله النشط، مما يجعل التعلم أكثر جدوى وتأثيرًا.

متنوعة: حيث يجب أن يُتاح للطفل التعرف على الوسائل التقنية المناسبة لعالم التكنولوجيا المعاصر، ليتمكن من التعلم الجيد وممارسة المهارات الحياتية المتعددة.

(القيريني والمحمدي، ٢٠٢٤)، (الشناوي ومشعل، ٢٠٢٣)، (السيد، ٢٠٢٣)، (كمال، ٢٠٢٢).

❖ **أهمية اكساب الأطفال مهارات القرن الحادي والعشرين :**

إن تزويد الأطفال بمهارات القرن الحادي والعشرين منذ سن مبكرة يُسهم بشكل فاعل في إعدادهم للحياة المستقبلية، لذا فإن التحولات الجذرية التي سيشهدها المستقبل، مدفوعةً بالتسارع التكنولوجي في مجالات الرقمنة والذكاء الاصطناعي، ستُشكّل واقعًا مغايرًا تمامًا للحاضر، مما سيؤثر بشكل عميق على

حياة الأجيال القادمة. لذا، أصبح من الضروري تزويد الأطفال منذ الصغر بمجموعة متكاملة من المهارات التي تُمكنهم من التكيف بمرونة مع هذه المتغيرات المتسارعة، إلى جانب تعزيز قدرتهم على التعلم مدى الحياة. كما تتطلب هذه المرحلة ضرورة صقل المهارات الذهنية العليا كالتفكير الناقد والتحليلي وحل المشكلات، مع تعزيز المرونة الذهنية التي تمكنهم من مواجهة التحديات المتجددة بثقة وكفاءة. (Siraj, 2017)، (Moore, 2024).

كما أشار Bukle (2023) إلى وجود خمسة أسباب رئيسية جعلت مهارات القرن الحادي والعشرين ذات أهمية كبرى في المجال التعليمي، وتتمثل في:

- إدراك قادة التعليم أن مهارات القرن الحادي والعشرين تمثل المحرك الأساسي لتفوق المتعلمين داخل المؤسسات التعليمية وفي بيئات العمل المستقبلية.
- حرص المؤسسات التعليمية على إعداد الطلاب لوظائف المستقبل التي تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي ومتغيراته المتسارعة.
- تعدد وسائل التواصل الاجتماعي، مما أسهم في إكساب المتعلمين مهارات التفاعل الاجتماعي والتعامل مع المواقف الاجتماعية المتنوعة.
- التطور التكنولوجي الهائل في الوصول إلى المعرفة، مما يجعل الطلاب في حاجة ماسة إلى تعلم كيفية معالجة المعلومات وتحليلها بطرق علمية ومنهجية.

- الاقتصار على تعلم المحتوى العلمي النظري لم يعد كافيًا، لذا أصبح من الضروري تعليم الطلاب كيفية تطبيق المعارف من خلال تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي وحل المشكلات، لضمان قدرتهم على مواجهة تحديات الحياة والعمل.

وأكد (Çetingöz, 2023) على أن مهارات القرن الحادى والعشرين والتي تتمثل في (التعاون، التواصل، التفكير النقدي، الإبداع، حل المشكلات ، المهارات الاجتماعية، ومحو الأمية التكنولوجية) التى يتعلمها الأطفال تُعد مهارات ضرورية للغاية، ليس فقط في الجانب التعليمي، ولكن أيضًا في حياة الأطفال اليومية بشكل عام. حيث تساهم هذه المهارات في تطوير التنظيم الذاتي لدى الأطفال، إلى جانب تعزيز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، مما يُسهم بشكل مباشر في دعم نجاحهم المستقبلي، سواء على المستوى الأكاديمي أو في الحياة العملية لاحقًا. ويرى كل من (كمال، ٢٠٢٢)، و (Bimbingan, 2021) أن تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين له العديد من الفوائد منها:

- تحسين جودة العملية التعليمية.
- توظيف التكنولوجيا لتحسين الآداء التربوى.
- تنمية القيم الإيجابية لدى المتعلمين.
- تعزيز مهارات التعلم الذاتي، مما يُمكن المتعلم من اكتساب المعرفة وتطوير ذاته.
- ربط التعليم بسوق العمل، بحيث يصبح التعليم وسيلة لإعداد المتعلم للعمل والإنتاج في المستقبل.

- بناء شخصية المتعلم بصورة متكاملة وشاملة .
- تهيئة المتعلمين للحياة المستقبلية، من خلال إكسابهم مهارات التكيف مع التغيرات المتسارعة.

وأوصت دراسة (النفيعى وآخرون، ٢٠٢٣) بضرورة إعداد الطفل لمواجهة الصعوبات والتحديات التى قد تواجهه مستقبلاً والتغلب عليها، كما أوصت دراسة (آل سعود، ٢٠٢١) بإعداد بيئة تعليمية وتربوية محفزة تدعم اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين لأطفال الروضة.

وانطلاقًا من ذلك، تؤكد الباحثتان على أهمية تدريب معلمات الروضة على توجيه الأطفال وتشجيعهم على ممارسة أنماط سلوكية إيجابية بشكل منتظم، مما يسهم في ترسيخ هذه الأنماط لديهم لتصبح عادات عقلية راسخة. وتُعد هذه العادات العقلية بمثابة أدوات ذهنية فعالة تساعد الأطفال على آداء المهام المختلفة بكفاءة، إلى جانب تعزيز قدرتهم على التفكير الجيد، ويسهم ذلك بصورة مباشرة في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لديهم، بما يضمن إعدادهم بشكل متكامل للتفاعل الإيجابي مع متطلبات الحياة المعاصرة.

❖ **آليات اكساب الأطفال مهارات القرن الحادي والعشرين :**

تتمثل آليات اكساب الأطفال لمهارات القرن الحادي والعشرين في وسائل رئيسة ، التي حددها إطار منظمة شراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين باعتبارها الأكثر قابلية للتطبيق وتشمل:

- **البيئة التعليمية :** ينبغي ان تكون بيئة التعلم جاذبة ، فعالة يتوفر فيها الإهتمام بعامل تنظيم الوقت بمرونة مما يسمح بالعمل على المشروعات

بشكل مستمر دون التقيد بالتقييمات النهائية ، فضلا عن تعزيز العلاقات في منظومة التعلم .

- **التطوير المهني :** يتضمن تعزيز كفاءة المعلمين وتنمية مهاراتهم، والتدرب على دمج مهارات التواصل والتفكير الناقد وتقنية المعلومات والإبداع في المحتوى التعليمى .
- **المنهج وطرائق التدريس :** نظراً لكونها حجر الأساس في إكساب المتعلمين مهارات القرن الحادي والعشرين فينبغي أن تركز على المهارات الحياتية والمهنية ومهارات الإبتكار والابداع من خلال جعل المتعلم محور العملية التعليمية وربط خبرات المتعلمين بخبرات التعلم لديهم
- **المعايير والتقييم :** في ظل إكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين ينبغي أن يكون التقييم هرمياً يهتم بجميع جوانب العملية التعليمية وجميع عناصرها والتركيز على طرق تحسين وتعزيز المهارات وتوظيف هذه المهارات في في استيعاب الجوانب المعرفية بشكل مبدع

(Younis & Alnajm,2022) (الشناوي، و مشعل، ٢٠٢٣).

❖ **دور معلمة الروضة في اكساب الأطفال مهارات القرن الحادي والعشرين :**

إن تعليم مهارات القرن الحادي والعشرين لا يقتصر على تطبيق استراتيجية تعليمية محددة، بل يرتكز بشكل أساسي على مشاركة المعلمات للأطفال في تصوراتهم العقلية وتأملاتهم وعادات تفكيرهم، بما يعزز لديهم

اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين، من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات لتعزيز تفاعل الأطفال مع مصادر المعرفة المتنوعة ، وتفعيل مهارات التواصل ، وتعزيز التفكير الناقد ، كما يتطلب منها توظيف استراتيجيات تعلم فعّالة ومتنوعة، لاستثمار إمكانات واستعدادات الأطفال، وتوجيهها نحو اكتساب مهارات جديدة.(Younis & Alnajm, 2022) .(Moore, 2024)

ويتمثل دور معلمة الروضة فى تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين عند الأطفال في القيام بمجموعة من المهام والأدوار، كما يلى:

- **التخطيط لعملية التعلم :** اى تحدد المعلمة أهداف الأداءات التى يقوم بها الطفل، وتنظم الخطط اليومية والشهرية والفصلية، بالإضافة إلى تحديد الأنشطة والوسائل التى تسهم فى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.
- **تصميم مناخ صفي تفاعلي :** حيث توفر المعلمة بيئة صفية تفاعلية قائمة على التعاون والتفاعل بين الأطفال ، تعزز فيها ديمقراطية الحوار، بتوفير فرصًا للأطفال للتعبير عن آرائهم بحرية ، وتشجيع الأطفال على الإستكشاف والتجريب، مع تقديم الدعم المستمر والتشجيع الفعّال.
- **المحافظة على التواصل :** تطرح المعلمة أسئلة مثيرة ومحفزة تجذب انتباه الأطفال، وتحثهم على المشاركة بفاعلية في الأنشطة التعليمية.
- **القدوة :** تُعد المعلمة نموذجًا يحتذى به، فتبدو محبة للإطلاع، مبدعة ، متعاطفة ، مفكرة ناقدة.

- **مصدر للمعرفة :** تعد المعلمة مصدراً أساسياً للمعارف، تزود الأطفال بالأجهزة والأدوات التى تساعدهم للحصول على المعلومات، والتوصل إلى الاستنتاجات بأنفسهم.
- **المفكرة السابرة/ المثابرة :** حيث تطرح أسئلة عميقة، تتطلب من الأطفال التفكير المتأني والدفاع عن أفكارهم واستنتاجاتهم، بما يعزز قدراتهم على التحليل والتفسير (أبوعباءة، ٢٠٢١)،(سعفان، ٢٠٢٢).

❖ **ثانياً : عادات العقل :**

تُعد عادات العقل أحد أنماط السلوكيات الذكية التي تُوجه المتعلم نحو استجابات فعالة عند مواجهة المشكلات المختلفة، حيث يولد الإنسان ولديه الاستعداد الفطري للتفكير، إلا أن استثمار هذه القدرات وتوظيفها بشكل فعال يعتمد بشكل أساسي على الدور التربوي. وتتمثل مهمة التربية في توجيه طاقات العقل من خلال تدريبه المستمر وتهيئة مواقف تعليمية محفزة تدفعه إلى التفكير العميق والبحث عن حلول للمشكلات التي تواجهه، مما يؤدي تدريجيًا إلى تكوين عادات عقلية متقدمة، وبذلك، فإن عادات العقل ليست سوى نمط من السلوكيات الذكية المكتسبة، يتم التدريب عليها بشكل منظم ومستمر، وبمشاركة فاعلة من إرادة ورغبة المتعلم، حتى تصبح سلوكًا متكررًا ومنهجًا ثابتًا في حياته، يُمكّنه من التعامل مع التحديات المختلفة (الخفاف و التميمي، ٢٠١٥). وتلعب عادات العقل دورًا بارزًا في تطوير مهارات التفكير لدى المتعلم، حيث تُعد بمثابة دعامة أساسية لتنمية قدراته العقلية وتطوير أنماط تفكيره (أبو لطيفة، ٢٠١٩). كما تسهم في إكسابه مهارات جديدة تساعده على مواكبة متطلبات العصر الرقمي القائم على التكنولوجيا والتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، وفي ظل

التطورات المتلاحقة التي يشهدها العالم في شتى المجالات، تزداد الحاجة إلى امتلاك الفرد أدوات عقلية فعّالة تمكنه من التكيف مع هذه التغيرات المستمرة والتعامل معها بمرونة وكفاءة .وتتميز عادات العقل بتركيزها على الطرق التي ينتج بها المتعلم المعرفة من خلال التفكير والاستكشاف، بدلًا من الاعتماد على الاستذكار والتلقين، وذلك في إطار مناخ تعليمي محفز خالٍ من الرهبة والإجبار، يُشجع على الفضول الفكري وحب التعلم.

❖ **مفهوم عادات العقل :**

ارتبط مصطلح عادات العقل بمجموعة من المفاهيم الأساسية مثل التأمل الذاتي، والتفكير النقدي، واستمرارية التعلم، وحب الاستطلاع .وقد قدم كوستا وكاليك تعريفًا شاملاً لهذا المصطلح، حيث وصفا عادات العقل بأنها مزيج من المهارات والمواقف والتلميحات والميول التي يمتلكها الفرد، مما يعكس تفضيله لأنماط أو سلوكيات فكرية معينة عند مواجهة المواقف والتحديات المختلفة. وتعتمد عادات العقل على مستوى عالٍ من المهارة لضمان استخدام هذه السلوكيات بصورة فعّالة، كما أنها ليست مهارات مكتسبة دفعة واحدة، بل تتطلب ممارسة متكررة ومنتظمة حتى تصبح جزءًا من السلوك اليومي للمتعلم. وتُعد أفضل طريقة لإتقان عادات العقل هي البدء بممارستها في مهام بسيطة، ثم التدرج في تطبيقها على مهام أكثر تعقيدًا، بما يُعزز قدرة المتعلم على التفكير المرن والتعامل مع المشكلات (الكيال والبربري، ٢٠١٩).

عرفها (Alhamlan et al, 2018) بأنها أنماط سلوكية مكتسبة وممارسة تساعد الفرد على أداء المهام بكفاءة ويسر، وتمثل أنماطًا من التفكير تؤدى إلى تبنى سلوكيات مثمرة تسهم فى تحقيق الأهداف وتعزز الإنتاجية.

وعرّفتها الشاذلي (٢٠١٩) بأنها نمط من السلوكيات الفكرية الذكية التي يمارسها الطفل ويتعوّد على أدائها، مما يساعده على ممارسة التفكير بشكل فعال، ويجعله قادرًا على التفاعل مع المشكلات التي تواجهه بطريقة مناسبة دون بذل جهد كبير في التفكير لحلها.

كما تشير عادات العقل إلى قدرة المتعلمين على التحكم في سلوكهم الإيجابي، والتصرف بحكمة وذكاء عند التعامل مع المشكلات في مختلف المواقف، سواء داخل المدرسة أو في مواقف الحياة اليومية (Tyaningsih et al., 2020).

❖ **النماذج النظرية المفسرة لتصنيف عادات العقل :**

تعد نظرية عادات العقل من النظريات الحديثة في علم النفس المعرفي ، وكانت البدايات الأولى لها في منتصف السبعينات من القرن العشرين على يد عالم الإدارة الأمريكي ستيفن كوفي (Stephen Covey) الذي أطلق مفهوم العادات السبع لأكثر الناس فاعلية في المجتمع. ومن خلال دراسته وتحليله للشخصيات الناجحة والمتميزة، تمكن من استخلاص أهم السلوكيات الذكية التي أسهمت في تميزهم وجعلتهم قادة وعلماء بارزين، وأطلق على هذه السلوكيات العادات، نظرًا لدورها في بناء وتطوير شخصية الفرد بشكل مستمر وفعال ، وسار على نهجه كل من كوستا وكاليك حيث قاما باستقصاء خصائص المفكرين البارعين في مناحي الحياة (علماء – فنانون – مدرسون – رياضيون – رجال أعمال) للوصول الى السلوكيات الذكية التي تقود الى أفعال إنتاجية أطلقا عليها مصطلح عادات العقل (الخفاف و التميمي، ٢٠١٥).

وقد تعددت النماذج النظرية التي تناولت تصنيف عادات العقل، ومن أبرزها:

التصنيف الثلاثي (لروبرت مارزانو): ويعرف بعادات العقل المنتجة ويضم ثلاث عادات رئيسة هي :

- تنظيم الذات : ويتضمن الوعي بعمليات التفكير ، إعداد خطة عمل ، التقييم الذاتي ، تقييم كفاءة الأداء .
- التفكير الناقد : وهو محور عادات العقل الذي يتطلب إستخدام المهارات العليا للتفكير (التحليل – التقويم – التركيب).
- التفكير الإبداعي: أى التعامل مع المواقف بطريقة غير مألوفة والوصول إلى حلول غير تقليدية للمشكلات(درويش والليثي، ٢٠٢٠).

- تصنيف (هيلر): قسم هيلر عادات العقل إلى ثلاثة اقسام، ويضم كل قسم مجموعة من عادات العقل الفرعية، هي:

- خرائط عمليات التفكير ويشمل عادات(طرح الأسئلة– ما وراء المعرفة– المهارات العاطفية واستخدام الحواس المتعددة).
- العصف الذهني ويشمل عادات(المرونة – توسيع الخبرة – حب الاستطلاع).
- المنظمات الشكلية ويشمل عادات (المثابرة –التنظيم – الضبط والدقة).

- تصنيف دانيال: قسم دانيال عادات العقل الى أربعة اقسام تتمثل في (الانفتاح العقلي – العدالة العقلية – الاستقلال العقلي والميل الى الاستفسار).

- نموذج العادات السبع (ستيفن آر كوفي) يُعد من أشهر النماذج التي ركزت على العادات الذهنية والسلوكية، حيث يرى أن تطبيق العادات السبع يجعل الفرد أكثر فاعلية في حياته، وهي: كن مبادراً وسباقا- ابدأ وعينك على النهاية- ابدأ بالأهم ثم المهم- فكر في المصلحة المشتركة للطرفين (تفكير المنفعة للجميع)- تفهم الآخرين ثم اطلب منهم أن يفهموك- اعمل مع الجماعة- اشحذ المنشار أي التجديد المستمر للنفس والعقل (نوفل و اليعربية، ٢٠٠٩)
- نموذج كوستا وكاليك (Costa & Kellick , 2000): توصل كوستا وكاليك إلى تحديد 16 عادة عقلية، اعتبراها أساسًا للسلوك الذكي المنتج الذي يُميز المفكرين الفعّالين والمبدعين، كما عرضها أبو لطيفة (٢٠١٩)، وتتمثل فيما يلي:

١- **المثابرة:** إصرار الفرد على مواصلة العمل واتمام المهام المنوطة به بنشاط وحيوية ودون ملل.

٢- **التحكم بالتهور:** القدرة على التمهل والصبر قبل اتخاذ القرارات، والتفكير المتأني لتجنب التسرع، مع إعادة النظر في الأداء قبل إصدار الأحكام النهائية

٣- **الإصغاء بتفهم وتعاطف:** نشاط ذهني معقد ، وهو نقطة البداية للفهم والحكمة ويعني الإنصات بوعي لما يقوله المتحدثون، أى بتأمل وعقل واع.

٤- **التفكير بمرونة:** النظر للموضوع من زوايا مختلفة وجوانب متعددة، لتوليد بدائل وحلول متعددة للمشكلات التي يمكن أن تواجهه.

٥- **التفكير ما وراء المعرفي:** وعي الفرد لما يقوم به ولماذا يقوم به وما النتائج المترتبة .

٦- **الكفاح من أجل الدقة:** العمل من أجل تحقيق أعلى درجة من الإتقان والخلو من الأخطاء من خلال المراجعة والفحص المستمرين لما يتم عمله.

٧- **التساؤل وطرح المشكلات:** القدرة على طرح الأسئلة وصياغة المشكلة بشكل دقيق يسمح بالحصول على المعلومات المطلوبة لسد الفجوة في البناء المعرفي للفرد.

٨- **تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة:** الإستفادة من التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الفرد من أجل توظيفها في مواجهة تحديات جديدة مشابهة.

٩- **التفكير والتواصل بوضوح:** قدرة الفرد على توصيل ما يريد التعبير عنه سواء شفهياً أم كتابياً بدقة ووضوح.

١٠- **الاستجابة بدهشة ورهبة:** الإستمتاع بحل المشكلات التي تنطوي على الغموض وحب الإستطلاع والقيام بعمليات البحث والتقصي لإيجاد الحلول.

١١- **جمع البيانات باستخدام جميع الحواس:** استخدام جميع الحواس في الحصول على المعلومات.

١٢- **الابداع والتخيل والتجديد:** القدرة على تخيل الحلول وتصورها بطرق متباينة تتسم بالجدة والإختلاف عن الآخرين.

١٣- **الاقدام على المخاطر بمسؤلية:**الاقبال على المهام الجديدة بثقة وجرأة مع تجنب الخوف من الفشل الذي يشكل عائق أمام استخدام الأفكار الجديدة.

١٤- **إيجاد روح الدعابة:** إضفاء جو من المرح من خلال أنشطة تبعث السرور والسعادة والبهجة مما يعمل على زيادة الدافعية والنشاط.

١٥- **التفكير التبادلي:** التواصل مع الاخرين والانفتاح على الرأي الاخر مع تقديم الدلائل والمبررات وتقبل نقد الاخرين.

١٦- **التعلم المستمر:** تشير الى رغبة المتعلم المستمرة وشغفه الدائم للتعلم والحصول على المعلومات دون كلل أو ملل.

وقد تبنت الباحثتان في البحث الحالي تصنيف كوستا وكاليك لعادات العقل، نظرًا لما يتميز به هذا التصنيف من ملاءمة كبيرة لأطفال الروضة، حيث يُراعي خصائصهم العمرية واحتياجاتهم النمائية. كما استندت الباحثتان إلى ما أشار إليه كوستا وكاليك من أنه ليس بالضرورة تناول جميع العادات الستة عشر في برنامج واحد، وإنما يُمكن للمربي اختيار مجموعة محددة من العادات تتناسب مع خصائص الأطفال واحتياجاتهم الفعلية، بحيث تساهم في تنمية

مهاراتهم الفكرية، وتعزز قدرتهم على مواجهة التحديات المستقبلية (حسونة وآخرون، ٢٠١٩).

❖ **أهمية عادات العقل لطفل الروضة :**

تتيح عادات العقل للمتعلمين التفكير بطرق مرنة ومتنوعة، والتنقل بين المواقف المعقدة، والتعامل معها بكفاءة سواء داخل بيئة التعلم أوخارجها، مما يساعدهم على تكوين فهم أفضل للعالم من حولهم، وتؤكد عادات العقل على تعزيز حب الإستطلاع، والمرونة الذهنية، وحل المشكلات، وصنع القرارات والتصرف المنطقي، والاقدام الواعي على المخاطر، وكل هذه السلوكيات تدعم وتحترم قدرات المتعلمين، وتشجعهم على امتلاك الإرادة في مواجهة المشكلات التعليمية والحياتية بالإضافة إلى ذلك، يُساعد توظيف عادات العقل المتعلمين على تطبيق المعارف السابقة في أوضاع ومواقف جديدة ، والتواصل الفعال مع الآخرين، وفهم المواقف التعليمية، والتفكير بمرونة وفقًا لمتطلبات المواقف التعليمية المُختلفة (قنديل وآخرون، ٢٠١٩).

وقد أكدت التربية الحديثة على ضرورة اعتبار عادات العقل هدفاً جوهرياً وأساسياً لجميع المراحل التعليمية التي يمر بها المتعلم، بدءًا من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية، وأن يتم تضمين المناهج الدراسية، والأنشطة التربوية، والمهام والواجبات التعليمية، ما يساعد على تنمية وتطوير عادات العقل لدى النشء، بما يحقق لهم تعلّمًا حقيقيًا يُمكّنهم من النجاح في الحياة التعليمية والعملية، كما تُعد تنمية عادات العقل لطفل الروضة من أهم الأدوار التربوية التي يجب أن تُوليها المعلمة اهتمامًا كبيرًا، لما لذلك من أثر إيجابي على تطور مهارات التفكير لدى الطفل، بحيث تصبح ممارسة عادات العقل

جزءًا طبيعيًا من سلوكه اليومي، يمارسها دون عناء أو جهد إضافي (الشاذلي، ٢٠١٩).

هذا ؛ وقد أكد نظام التعليم فى الصين على ضرورة تدريب الأطفال على عادات العقل منذ الصغر، بهدف إعدادهم ليصبحوا متعلمين مثاليين (شريف وآخرون، ٢٠١٤) ، وفي المقابل، فإن إهمال إستخدام عادات العقل يؤدي إلى قصور واضح في مخرجات العملية التعليمية (شاذلي، ٢٠١٩) ، ويؤكد الخفاف والتميمي (٢٠١٥) أن توظيف عادات العقل بشكل فعال يتطلب تفعيل مجموعة مركبة من المهارات والميول والخبرات السابقة لدى الأطفال، لضمان تحقيق الاستفادة المرجوة منها في المواقف التعليمية والحياتية المختلفة.

ومن هذا المنطلق، وبالنظر إلى أهمية مرحلة الروضة باعتبارها المرحلة التأسيسية لتشكيل شخصية الطفل وتنمية مهاراته، فإن عادات العقل تُعد من الأدوات الفاعلة التي تدعم التفكير النقدي لدى الأطفال، فضلاً عن أنها تساعدهم على اكتساب رؤية شمولية للأشياء من حولهم، كما ترى (حسونة وآخرون، ٢٠١٩) أن عادات العقل تنمي قدرات الأطفال على مواجهة المشكلات والتحديات المختلفة، ومن مميزات ممارسة وتوظيف عادات العقل مع أطفال الروضة أنها:

- تجعلهم أكثر ذكاءاً ونجاحاً، وتجعل التفكير لديهم عملية مستمرة يمارسونها بدون جهد وعناء.
- تساعدهم في التعامل مع المشكلات والمواقف اليومية بفاعلية.
- تساعد في تنظيم عمليات التفكير لديهم.

- تمكنهم من انجاز المهام بسرعة وفي وقت قصير.
- تساعدهم على التعامل مع المعلومات والإستفادة منها لتحقيق أعلى مستوى من الفهم والإدراك لتلك المعلومات.
- تعودهم على استخدام مهارات التفكير ليكونوا أكثر قدرة في توجيه تفكيرهم والتواصل بشكل فعال.
- تكسبهم عادات المثايرة والإصرار والتحدي للنهاية واكمال المهام.
- تدربهم على التخطيط بدقة في ضوء متطلبات المهمة التي يقومون بها.
- تضفي جو من المتعة أثناء تعلم الأطفال.
- تساعد الطفل على تحمل مسؤلية تفكيره وتمكنه من إدراك أهمية التأني والتخطيط المنظم في تحقيق نتائج أفضل.
- يشجعهم على الاستقلالية في اتخاذ القرارات والتفاعل الاجتماعي (الشاذلي، ٢٠١٩).

يتضح مما سبق أن بناء عادات العقل في المراحل المبكرة يُعزِّز لدى الأطفال الاستقلالية الفكرية والمرونة المعرفية، كما يُساعدهم على ربط المعرفة بالواقع من خلال انتقال أثر التعلم إلى سياقات حياتية متنوعة، ويُعد هذا التوجه استثمارًا طويل الأمد في إعداد متعلمين قادرين على التعامل مع تعقيدات العصر، بما يحمله من تغيرات معرفية وتكنولوجية متسارعة بوعي وإبداع.

❖ **دور معلمة الروضة في تطوير عادات العقل لدى الأطفال:**

بناءً على ما طرحه (Costa & Kallick, 2009)، يُمكن للمُعلِّمة اتباع الخطوات التالية داخل الصف لتعزيز عادات العقل لدى الأطفال:

١- تحديد المهارات والعمليات التي يحتاج الأطفال معرفتها.

٢- عقد حلقة نقاش وإستخدام حصيلة الطفل من المفردات.

٣- تحديد الوضع الراهن بدقة وما هو مطلوب في الخطوة التالية.

٤- إعطاء وقت كافٍ للتفكير مما يساعد على زيادة التركيز على الأشياء.

٥- استثمار لحظات التعلم التلقائية بشكل إيجابي.

٦- الإرتقاء بعادات العقل الى مستوى الوعي بها.

٧- الربط بين الأفكار الجديدة والأفكار الحالية لدى المتعلم.

٨- التقييم المستمر والتغذية الراجعة.

ويمكن لمعلمة الروضة أن توظف أساليب واستراتيجيات حديثة تتواءم مع عقلية الطفل وخصائصه النمائية، للوصول به الى مستوى الكفاءة المطلوب في التفكير، وتتمثل هذه الأساليب في إستخدام العصف الذهني واستثارة تفكير الأطفال وحل المشكلات والمناقشات والحوار المفتوح، وتوفير بيئة صفية آمنة خالية من التوتر والقلق مع السماح للطفل بالمشاركة والتفاعل، فالعادة، بطبيعتها، هي نمط سلوكي مكتسب يتعلمه الطفل بالتكرار والممارسة المستمرة، ومع الوقت تصبح عادة العقل قوة دافعة تُوجه تفكير الطفل وتُطبع شخصيته

بسمات عقلية إيجابية، مما يجعلها سمة ثابتة للعقل تستمر معه في مختلف مراحل حياته.

وتشير الدراسات إلى أن تعلم عادات العقل يبدأ في سن مبكرة جدًا، مما يُبرز أهمية مرحلة الروضة في تكوين هذه العادات (الصرايرة والكركي، ٢٠١٥).

فروض البحث:

- لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلى لمقياس مهارات القرن الحادي والعشرين ككل (مهارات التعلم – المهارات الرقمية – المهارات الحياتية) والمهارات الفرعية كلاً على حدة.
- توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لمقياس مهارات القرن الحادي والعشرين ككل (مهارات التعلم – المهارات الرقمية – المهارات الحياتية) والمهارات الفرعية كلاً على حدة لصالح القياس فى المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لمقياس مهارات القرن الحادي والعشرين ككل (مهارات التعلم – المهارات الرقمية – المهارات الحياتية) والمهارات الفرعية كلاً على حدة، لصالح القياس البعدى.

إجراءات بناء أدوات البحث ومادة المعالجة التجريبية:

١- مقياس مهارات القرن الحادي والعشرين المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثتان)

٢- قائمة تقدير المعلمة لعادات العقل لدى طفل الروضة. (إعداد الباحثتان)

٣- دليل الأنشطة القائم على عادات العقل لتنمية بعض مهارات القرن الحادى والعشرين لأطفال الروضة. (إعداد الباحثتان)

عينة البحث :

١- **العينة الاستطلاعية :** وتمثل عينة ضبط وتقنين أدوات البحث حيث تكونت من (١٢٨) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة بمدرستي مصطفى مشرفة التجريبية، ومدرسة مصر الخليج التجريبية، وتراوحت أعمارهم ما بين (٦ – ٧) سنوات، بمتوسط عمر زمني (٦,٧) وإنحراف معياري (٠,٣٨٢) وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية .

٢- عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة البحث من عدد (٦٤) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة بمدرسة أحمد لطفي السيد التجريبية، وتراوحت أعمارهم ما بين (٦ – ٧) سنوات، بمتوسط عمر زمني (6.67) وإنحراف معياري(٠,٤٢٥)، وقد تم تقسيم العينة الى مجموعتين متكافئتين (ضابطة وتجريبية) بواقع (٣٢) طفلاً وطفلة في كل مجموعة.

وفيما يلى وصفاً تفصيلياً لأدوات وإجراءات البحث:

أولاً: مقياس مهارات القرن الحادي والعشرين المصور لطفل الروضة

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى التعرف على مدى امتلاك أطفال الروضة لمهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك من خلال تقييم مستوى آدائهم في المهارات التي تم تضمينها في دليل الأنشطة المصمم خصيصًا لهذا الغرض. وتشمل هذه المهارات: مهارات التعلم والمتمثلة في (حل المشكلات- التفكير الناقد)، والمهارات الرقمية التي تشمل (البحث عن المعلومات باستخدام الإنترنت – توظيف التكنولوجيا في حل المشكلات)، بالإضافة إلى المهارات الحياتية التي تضم(المبادرة – التفاوض والحوار).

خطوات تصميم المقياس: لإعداد مقياس مهارات القرن الحادي والعشرين تم تحديد الأهمية النسبية لتلك المهارات من خلال إعداد قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين (ملحق٢) تبعا للخطوات التالية:

- مراجعة البحوث والدراسات التي تناولت مهارات القرن الحادي والعشرين، بهدف استقراء المهارات الأكثر أهمية وملاءمة لأطفال الروضة.
- الاطلاع على بعض الاختبارات والمقاييس المرتبطة بتلك المهارات، في مراحل تعليمية مختلفة بصفة عامة ومرحلة الروضة بخاصة، للتعرف على طريقة صياغة المفردات والمواقف لأطفال الروضة.

- مراجعة بعض الأدبيات التربوية في هذا المجال والمتعلقة بطفل الروضة، من حيث:
  - خصائص النمو لطفل الروضة في المرحلة العمرية (٦-٧) سنوات.
  - التصنيفات المتعددة لمهارات القرن الحادى والعشرين.
- الاطلاع على منهج ٢,٠ متعدد التخصصات بالمستوى الثاني رياض الأطفال، للتعرف على مهارات القرن الحادى والعشرين المتضمنة فى هذه المرحلة.
- تم تحديد عدد (١٢) مهارة تمثل مهارات القرن الحادي والعشرين التى يجب تنميتها لطفل الروضة، وذلك في ضوء تحليل الدراسات السابقة والكتابات النظرية .
- تم وضع تعريف إجرائي لكل مهارة من هذه المهارات.
- تم عرض القائمة علي عدد (٧) من الأساتذة في مناهج وعلم نفس الطفل، وعدد(٩) من موجهات رياض الأطفال بالروضات، أثناء الإشراف على مجموعات التدريب الميداني، وذلك للإستفادة من خبرتهم في تحديد الأهمية النسبية لمهارات القرن الحادي والعشرين ومدى مناسبتها لطفل الروضة، وحذف أو إضافة مهارات أخرى يرون أهميتها لطفل الروضة.
- تم حساب نسب الإتفاق بين السادة المحكمين باستخدام معادلة (كوبرCooper)، حيث تم الإحتكام إلى المهارات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر، والتى تتضح فى الجدول (١).

جدول(١)

نسب الاتفاق لكل مهارة من مهارات القرن الحادي والعشرين وترتيبها تنازليا داخل كل مجال (ن = ١٦)

المجال	المهارة	عدد مرات الاتفاق	نسب الاتفاق
مهارات التعلم	١- التفكير الناقد	١٥	%٩٣,٧٥
	٢- حل المشكلات	١٤	%٨٧,٥
	٣- التعلم الذاتى	١٢	%٧٥
	٤- إدارة العواطف	١٠	%٦٢,٥
المهارات الحياتية	٥- المبادرة	١٤	%٨٧,٥
	٦- التفاوض والحوار	١٤	%٨٧,٥
	٧- الثقة بالنفس	١٢	%٧٥
	٨- إدارة الوقت	١٢	%٧٥
	٩- التنظيم والتخطيط	١١	%٦٨,٧٥
المهارات الرقمية	١٠-البحث عن المعلومات باستخدام الانترنت	١٤	%٨٧,٥
	١١- توظيف التكنولوجيا في حل المشكلات	١٣	%٨١,٢٥
	١٢- الثقافة الرقمية	٩	%٥٦,٢٥

- بلغ عدد المهارات التى تم تضمينها فى القاىمة النهائية ست مهارات تم تصنيفها في ثلاث مجالات وهي : مهارات التعلم وتتضمن (حل المشكلات- التفكير الناقد)، المهارات الرقمية وتتضمن (البحث عن المعلومات باستخدام الانترنت- توظيف التكنولوجيا في حل المشكلات)، المهارات الحياتية وتتضمن (المبادرة – التفاوض والحوار)، وقد جاء بعض من هذه المهارات فى منهج ٢,٠ متعدد التخصصات بالمستوى الثانى من مرحلة رياض الأطفال، مما يؤكد على ضرورة تنميتها لدى الأطفال. **وبالتالى تمت الإجابة على التساؤل الفرعى الأول من تساؤلات البحث.**

- في ضوء الخطوات السابقة تم تحديد الصورة الأولية للمقياس، حيث تم صياغة عدد من المواقف التي تعبر عن المهارات المختلفة في صورة لفظية، ثم تمت ترجمة المواقف اللفظية الى مواقف مصورة تعكس وتعبر عن هذه المواقف اللفظية، وبهذا يجمع المقياس بين مواصفات المقياس اللفظي والمصور فى آن واحد، حيث يقدم للطفل الموقف الرئيس في صورة لفظية مقترنا بصورة معبرة عنه، مع تقديم الأسئلة الشفوية المرتبطة بالمهارة المستهدفة، وعلى الطفل أن يختار الإجابة الصحيحة من بين ثلاث صور بديلة، مما يساعد في قياس المهارة بطريقة تتناسب مع مستوى إدراك الطفل، وتتيح له التعبير عن فهمه للموقف بشكل مبسط ومباشر.

- تم عرض المقياس فى صورته الأولية (٣٠ مفردة) على عـدد(٩) مـن الأساتذة المحكمين فى مجال مناهج، وعلم نفس الطفـل للاسـتفادة مـن آرائهم حول:

  - مدى مناسبة مفردات المقياس المصور بالنسبة للمرحلة العمرية للأطفال من (٦-٧)سنوات.
  - مدى وضوح صور المقياس وتفاصيلها وتعبيرها عن الموقف.

- في ضوء آراء السادة المحكمين تم تعديل بعض صور المقياس، وإضافة صور أخرى أكثر وضوحًا، كما تم تعديل صياغة بعض المفردات وحذف البعض الآخر، ليصبح عدد مفردات المقياس فى صورته النهائية (٢٤ مفردة)، (ملحق٣).

التجربة الاستطلاعية للمقياس :

- تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (١٢٨) طفلًا وطفلة من أطفال المستوى الثاني بروضة مدرسة مصطفى مشرفة التجريبية بمدينة السويس، وذلك بهدف التأكد من سلامة المقياس وملاءمته للتطبيق على أطفال الروضة،من حيث:

- مدى مناسبة الصور ووضوحها بالنسبة للأطفال.
- استيعاب الأطفال للمفردات وفهمهم للمطلوب منهم.
- تقدير زمن تطبيق المقياس.

- التحقق من صدق المقياس.
- حساب ثبات المقياس.

تقدير زمن تطبيق المقياس:

تم تقدير زمن تطبيق المقياس عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه الأطفال في الإستجابة على مفردات المقياس، وقد تراوح زمن تطبيق المقياس ما بين (٢٠ – ٢٥) دقيقة تقريبًا.

وصف المقياس :

تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٤) مفردة، موزعة على ثلاث مهارات أساسية هي: (مهارات التعلم – المهارات الرقمية – المهارات الحياتية)، وتضمنت كل مهارة أساسية مهارتين فرعيتين، ليصبح إجمالى عدد المهارات الفرعية المتضمنة فى المقياس ست مهارات، هى: (حل المشكلات – التفكير الناقد– البحث عن المعلومات باستخدام الإنترنت – توظيف التكنولوجيا في حل المشكلات – المبادرة – التفاوض والحوار)، تم إعداد أربعة مفردات لكل مهارة فرعية، تقدم كل مفردة أربعة صور متمثلة فى صورة أساسية مرتبطة بموقف لفظى يعرض على الطفل ، مصحوبة بثلاث صور تمثل إجابات مختلفة، وعلى الطفل الاختيار من بينها، والجدول (٢) يوضح المهارات الأساسية والفرعية تبعا لكل مهارة، وأرقام المفردات وأوزانها النسبية.

جدول (٢)

المهارات الأساسية والفرعية تبعا لكل مهارة، والأوزان النسبية لها

المهارات الأساسية	المهارات الفرعية	أرقام المفردات	عدد مفردات كل مهارة فرعية	عدد مفردات المهارة الأساسية	الوزن النسبي
مهارات التعلم	حل المشكلات	١ – ٤	٤	8	%٣٣,٣
	التفكير الناقد	٥ – ٨	٤		
المهارات الرقمية	البحث عن المعلومات باستخدام الانترنت	٩ –١٢	٤	8	%٣٣,٣
	توظيف التكنولوجيا في حل المشكلات	١٣ – ١٦	٤		
المهارات الحياتية	المبادرة	١٧ – ٢٠	٤	8	%٣٣,٣
	التفاوض والحوار	٢١ – ٢٤	٤		

تصحيح المقياس:

يتم تصحيح استجابات الطفل على مفردات المقياس وفقًا لنظام التقدير التدريجي، حيث يحصل الطفل على (ثلاث درجات) إذا اختار الإجابة الصحيحة التي تعبر بدقة عن المهارة المستهدفة، و(درجتين) إذا اختار الإجابة المحايدة وهي الإجابة التي قد تكون صحيحة جزئيًا، ويأخذ (درجة واحدة) إذا اختار الإجابة الخاطئة التي لا تعكس المهارة المستهدفة، يتضح مما سبق إن أقل درجة يحصل عليها الطفل (٢٤) ، وأعلى درجة (٧٢).

إجراءات تطبيق المقياس وتعليماته:

يقدم المقياس للطفل على فترتين (كل فترة من ١٠ – ١٥ دقيقة تقريباً) يتخللها فترة راحة قصيرة، ولكى يتم تطبيق المقياس بطريقة صحيحة لا بد من مراعاة الاعتبارات التالية:

١- يطبق المقياس بطريقة فردية.

٢- توفير المكان المناسب لتطبيق المقياس، بعيدا عن أية مشتتات للإنتباه.

٣- تهيئة جو من الود والألفة بين الباحثتين والطفل قبل وأثناء التطبيق.

٤- استثارة دافعية الأطفال للإجابة على كل الأسئلة التي يطرحها القائم بالتطبيق.

٥- توفير فترة راحة خلال التطبيق حتى لايشعر الطفل بالملل.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا : صدق المقياس:

١- الصدق البنائى:

تم افتراض أن العامل العام مهارات القرن الحادي والعشرين، والعوامل المكونة له تتمثل فى (مهارات التعلم – المهارات الرقمية- المهارات الحياتية) ويتكون كل منها من عاملين فرعيين ليصبح إجمالي العوامل الفرعية كالتالى (حل المشكلات – التفكير الناقد- البحث عن المعلومات باستخدام الانترنت – توظيف التكنولوجيا فى حل المشكلات- المبادرة - التفاوض والحوار).

وتم التحقق من الصدق البنائى لمهارات القرن الحادي والعشرين من خلال إجراء التحليل العاملى التوكيدى، حيث تم تصميم نموذج هرمي بنائي يفسر العلاقة بين هذه المهارات وإخضاع النموذج للتحليل العاملى التوكيدى باستخدام برنامج AMOS V23 طريقة الاحتمالية العظمى، وقد أسفرت نتائج التحليل عن جودة النموذج، وقد اتضح ذلك من خلال مؤشرات حسن المطابقة للنموذج، حيث كانت ضمن المدى المثالي حيث بلغت قيم مؤشرات CFI، TLI، IFI (96. 95.، 96.) على التوالى، وعند فحص التشبعات على العوامل الفرعية وجد أن جميعها مرتفعة حيث تراوحت تشبعات الفقرات على العوامل الفرعية كما هو موضح بجدول (٣) على النحو التالى :

جدول (٣) تشبعات الفقرات على العوامل الفرعية

العامل (المهارة الفرعية)	تشبعات الفقرات	العامل(المهارة الفرعية)	تشبعات الفقرات
حل المشكلات	(٠,٦٨ – ٠,٨٤)	توظيف التكنولوجيا فى حل المشكلات	(.٨٤٠ – ٠ .٨٧٠)
التفكير الناقد	(.٧٦٠ – ٠,٨٥)	المبادرة	(.٨٧٠ – ٦٩٠.)
البحث عن المعلومات باستخدام الانترنت	(.٧٣٠ – ٠ .٨١٠)	التفاوض والحوار	(.٧٧٠ – ٠ .٨٦٠)

وبذلك تكون أقل قيمة تشبع ٠.68 وأعلى قيمة تشبع 87. ٠، وبالتالي فإن النموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة (مرفق) مما يدل على مطابقة جيدة للنموذج في ضوء ما يطابق بيانات العينة، وبالتالي جودة المفردات في قياس العوامل الفرعية لمهارات القرن الحادي والعشرين.

٢-الاتساق الداخلى :

ولحساب الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة في المقياس بالدرجة الكلية للمهارة، وكذلك حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وتتضح النتائج في الجدول (٤):

جدول (٤) معامل ارتباط المفردة بالمهارة الفرعية وبالدرجة الكلية لمقياس مهارات القرن الحادي والعشرين (ن=١٢٨)

رقم المفردة	المهارة الفرعية	معامل ارتباط المفردة بالمهارة	معامل ارتباط المفردة بالمقياس	رقم المفردة	المهارة الفرعية	معامل ارتباط المفردة بالمهارة	معامل ارتباط المفردة بالمقياس
١	حل المشكلات	.٨٦٥**	.٦٥٠**	١٣	توظيف التكنولوجيا فى حل المشكلات	.٨٩٠**	.٦٦٦**
٢		.٨٦٥**	.٦٥٧**	١٤		.٨٩٨**	.٦٥١**
٣		.٧٨٤**	.٦١٣**	١٥		.٨٨٦**	.٦٣٤**
٤		.٧٨٠**	.٥٥٨**	١٦		.٨٨٩**	.٦٥٤**
٥	التفكير الناقد	.٨٣٥**	.٦٧٢**	١٧	المبادرة	.٧٨٠**	.٦١٤**
٦		.٨٦٠**	.٦٧٢**	١٨		.٨٥٠**	.٥٩٩**
٧		.٨٨٣**	.٧٢٦**	١٩		.٨٨٨**	.٥٨٩**
٨		.٨١٣**	.٦٨٣**	٢٠		.٨٤٧**	.٤٨٧**
٩	البحث عن المعلومات	.٨٠١**	.٧١٢**	٢١	التفاوض والحوار	.٨٥٠**	.٥٦٦**
١٠		.٨٢٦**	.٦٧٧**	٢٢		.٨٦٨**	.٥٩٢**
١١		.٨٢٢**	.٥٦٥**	٢٣		.٨٩٢**	.٦٣٨**
١٢		.٨٣٠**	.٦٨٩**	٢٤		.٨٧١**	.٦٨٥**

** دالة عند مستوى دلالة احصائية 0.01

يتضح من جدول (٤) أن معامل إرتباط المفردة بمهارة حل المشكلات يتراوح بين(.٧٨٠- ٨٧٠) فى حين إرتباطها بمهارة التفكير الناقد بين(.٨٤٠-٨٨٠) ومهارة البحث عن المعلومات بين (.٨٠٠-٨٣٠) ومهارة توظيف التكنولوجيا فى حل المشكلات بين(.٨٩٠-٩٠٠) ومهارة المبادرة بين(.٧٨٠- ٨٩٠) ومهارة التفاوض والحوار(.٨٥٠ - ٨٩٠). كما أن معامل إرتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس يتراوح بين.٤٩٠)- ٧٣٠) وجميعها دالة عند مستوى دلالة احصائية ٠١٠٠ .مما يدل على صدق المقياس.

ثانيا: الثبات :

قامت الباحثتان بحساب معامل الثبات للمقياس باستخدام طريقة الفا كرونباخ وكان معامل الثبات (٠,٩٤) وهو دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، بالإضافة إلى حساب معامل الثبات للمهارات الفرعية، والذى يتضح فى الجدول (٥)

جدول (٥) يوضح الثبات للمهارات الفرعية

المهارات	معامل الثبات الفا	المهارات	معامل الثبات الفا
حل المشكلات	٨٤,٠	توظيف التكنولوجيا فى حل المشكلات	٩١٠٠
التفكير الناقد	٨٧٠٠	المبادرة	٠,٨٦
البحث عن المعلومات باستخدام الانترنت	٨٦٠٠	التفاوض والحوار	٨٩٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات ألفا للمهارات تراوحت بين (٠,٨٤ – ٠,٩١). مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الثبـــات ويمكن الوثوق به، وبذلك تم وضع المقياس في صورته النهائية.

ثانياً: قائمة تقدير المعلمة لعادات العقل لدى طفل الروضة. (ملحق ٤)

الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى التأكد من تكافؤ أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في عادات العقل التي تم الاستناد إليها في بناء أنشطة البرنامج لتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لدى أطفال المجموعة التجريبية.

خطوات إعداد القائمة:

تم اعداد القائمة تبعاً للخطوات الآتية:

- مراجعة بعض الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت عادات العقل.
- الاطلاع على عدد من المقاييس والأدوات التي تناولت عادات العقل المختلفة مثل مقياس عادات العقل لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائي (مختار،٢٠١٧) ؛ مقياس عادات العقل لطلاب المرحلة المتوسطة (الشمري، ٢٠١٥) وغيرها، وبمراجعة تلك المقاييس تبين أنها تقيس عادات العقل في مراحل دراسية مختلفة عدا مرحلة رياض الأطفال ، حيث لم تجد الباحثتان في حدود ما تم الإطلاع عليه سوى مقياس واحد تناول قياس بعض عادات العقل لدى طفل الروضة في البيئة الأردنية وتمثلت هذه العادات في (الكفاح من أجل الدقة – جمع البيانات باستخدام الحواس – التفكير الإبداعي – إيجاد روح الدعابة – الاستعداد الدائم للتعلم – التساؤل وطرح المشكلات – التفكير بمرونة) (الصرايرة والكركي، ٢٠١٥).

- قامت الباحثتان بتحديد تعريفًا اجرائيًا لكل عادة من عادات العقل التي تم الإستناد عليها في إعداد أنشطة البرنامج في البحث الحالي، وذلك بما يتناسب مع طبيعة مرحلة رياض الأطفال، وبما يسهم في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى أطفال الروضة. وقد حددت الباحثتان سبع عادات عقلية اعتُبرت الأكثر مناسبة لهذه المرحلة العمرية ولتحقيق أهداف البرنامج.
- صياغة عبارات القائمة في ضوء التعريف الإجرائي لكل عادة، حيث تم إعداد خمس عبارات تقريرية لكل عادة من العادات السبع، على نحو يعبر عن السلوكيات المرتبطة بتلك العادة كما تظهر لدى أطفال الروضة، بما يتيح قياس مدى توافر هذه العادات لدى الأطفال بشكل موضوعي ودقيق.
- تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (١٠) من السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في تربية الطفل وعلم النفس التربوي، وذلك لإبداء آرائهم حول مفردات المقياس من حيث مدى: (وضوح عباراته، ومناسبتها للمرحلة العمرية لأطفال الروضة، وارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه، وسلامة الصياغة من الناحية اللغوية).
- بناءًا على ملاحظات المحكمين، تم تعديل صياغة بعض العبارات، كما تم استبدال بعض العبارات بأخرى أكثر وضوحًا وفهمًا وارتباطًا بالأبعاد المحددة، بما يضمن دقة المقياس وملاءمته لأهداف الدراسة والفئة العمرية المستهدفة.

وصف القائمة:

تكونت القائمة في صورتها النهائية من (٣٥) مفردة موزعة على سبع عادات من عادات العقل، بواقع خمس مفردات لكل عادة ، وقد شملت العادات العقلية التي تقيسها القائمة ما يلي: (المثابرة ، التحكم بالتهور ، التفكير التبادلي ، التفكير بمرونة ، التساؤل وحل المشكلات ، الاصغاء بتفهم وتعاطف ، إيجاد روح الدعابة).

تقدير درجات القائمة:

تم تقدير استجابات أفراد العينة على مفردات القائمة وفقًا للتدريج الخماسي، حيث تُمنح الدرجة (٥) إذا كانت العبارة تنطبق تمامًا، والدرجة (٤) إذا كانت تنطبق، والدرجة (٣) في حالة محايد، والدرجة (٢) إذا كانت لا تنطبق، والدرجة (١) إذا كانت لا تنطبق على الإطلاق.

الخصائص السيكومترية للقائمة:

أولا : الصدق:

١- صدق المحكمين:

تم عرض القائمة على (١٠) من السادة أعضاء هيئة التدريس لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول سلامة الصياغة للعبارات ومناسبتها للبعد الذي تندرج تحته، وكذا مناسبتها للمرحلة العمرية، وتم اعتماد نسبة اتفاق ٨٠% كمعيار لبقاء المفردة، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات في ضوء نتائج التحكيم.

٢- الاتساق الداخلي:

ولحساب الاتساق الداخلي للقائمة تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة بعادات العقل التى تنتمى إليها، ويتضح ذلك كما يلي:

جدول (٦) قيم معامل ارتباط المفردة بعادات العقل وبقائمة تقدير المعلمة لعادات العقل لدى طفل الروضة (ن=١٢٨)

رقم المفردة	عادات العقل	معامل ارتباط المفردة بعادات العقل	معامل ارتباط المفردة بقائمة التقدير	رقم المفردة	عادات العقل	معامل ارتباط المفردة بعادات العقل	معامل ارتباط المفردة بقائمة التقدير
١	المثابرة	.٧٥٩**	.٥٨٠**	٢١	التساؤل وحل المشكلات	.٧٧٦**	.٦٩١**
٢		.٧٦٩**	.٥١٤**	٢٢		.٧٣٧**	.٦٨٥**
٣		.٨١٤**	.٥٩٣**	٢٣		.٨٣٤**	.٧١٨**
٤		.٧٩٥**	.٥٣٤**	٢٤		.٧٤٨**	.٥٧٨**
٥		.٨٢٩**	.٦٢١**	٢٥		.٨١٥**	.٦٠٢**
٦	التحكم بالتهور	.٧١٦**	.٦١١**	٢٦	الاصغاء بفهم وتعاطف	.٧٣٤**	.٤٩١**
٧		.٨١٦**	.٧١٣**	٢٧		.٨٤٠**	.٤٣٢**
٨		.٧٩٤**	.٥٩٦**	٢٨		.٨٠٠**	.٤٠١**
٩		.٨٤٦**	.٦٦٥**	٢٩		.٧٨٨**	.٤٧٣**
١٠		.٧٩٦**	.٦٧٧**	٣٠		.٧٨٤**	.٤٩٤**
١١	التفكير التبادلى	.٨٣٠**	.٧٠٨**	٣١	إيجاد روح الدعابة	.٨٤٥**	.٥٠٠**
١٢		.٧٩١**	.٥٩٢**	٣٢		.٨٥٧**	.٤٨٧**
١٣		.٨١٧**	.٧٣٣**	٣٣		.٨٠٢**	.٤٢٩**
١٤		.٨١٧**	.٦٦٦**	٣٤		.٧٦١**	.٣٦٨**
١٥		.٨٦١**	.٧٣٠**	٣٥		.٨٤٠**	.٥٣١**
١٦	التفكير بمرونة	.٨٥٤**	.٧٣٩**				
١٧		.٨٣٦**	.٧٠٤**				
١٨		.٨٣٩**	.٧٠١**				
١٩		.٨٢٦**	.٧٢١**				
٢٠		.٧٩٨**	.٦٢٠**				

** دالة عند مستوى دلالة احصائية ٠.١

يتضح من جدول(٦) أن جميع معاملات ارتباط المفردات بعادات العقل التى تنتمى إليها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على صدق قائمة تقدير المعلمة لعادات العقل لدى طفل الروضة.

ثانياً: الثبات:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة الفا كرونباخ، وبلغ معامل الثبات الكلي (٠,٩٥)، وهو دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى ارتفاع مستوى الثبات. كما تم حساب معاملات الثبات لكل عادة من عادات العقل على حدة، وهو ما يتضح تفصيلًا في الجدول (٧):

جدول(٧) يوضح ثبات عادات العقل لدى طفل الروضة

عادات العقل	قيمة معامل الثبات ألفا
المثابرة	٠,٨٥
التحكم بالتهور	٠,٨٥
التفكير التبادلى	٠,٨٨
التفكير بمرونة	٠,٨٩
التساؤل وحل المشكلات	٠,٨٤
الاصغاء بتفهم	٠,٨٥
إيجاد الدعابة	٠,٨٨

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات ألفا لعادات العقل تراوحت بين (٠,٨٤ – ٠,٨٩) مما يدل على ثبات قائمة تقدير المعلمة لعادات العقل لدى طفل الروضة..

طريقة تطبيق قائمة تقدير عادات العقل لدى طفل الروضة :

نظرًا لأن الفئة المستهدفة هي أطفال الروضة بالمستوى الثاني (٦-٧ سنوات)، فقد تم توجيه التعليمات لمعلمات الروضة ليقمن بتقدير مدى امتلاك الأطفال لعادات العقل المستهدفة بالقائمة، وذلك استنادًا إلى خبرتهن المباشرة مع الأطفال، وما لديهن من معلومات وتصورات تشكلت من خلال تفاعلهن اليومي معهم في المواقف التعليمية والأنشطة المختلفة.

وقد تمثلت التعليمات فيما يلى:

- يتم تطبيق القائمة بشكل فردي، حيث تُخصص استمارة (قائمة تقدير عادات العقل) لكل طفل على حدة.
- أن تكون المعلمة قد قامت بالتدريس للطفل مدة لا تقل عن ستة أشهر.

وقد قامت الباحثتان بحساب تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) لكل عادة من عادات العقل وكذلك للمقياس ككل،باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المنفصلة، وذلك قبل تطبيق أنشطة البرنامج، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٨).

جدول (٨) نتائج اختبار"ت" لبيان تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في عادات العقل في القياس القبلي(ن=٦٤)

عادات العقل	المجموعة				د. ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
	الضابطة(ن= ٣٢)		التجريبية(ن= ٣٢)				
	م	ع	م	ع			
المثابرة	١٨,٤٣	٣,٣٩	١٦,٩٦	٤,٤٣	٦٢	-١,٤٨٠	غير دال
التحكم بالتهور	١٥,٧٥	٣,٩٣	١٦,٤٠	٣,٣٥	٦٢	٠,٧١٨	غير دال
التفكير التبادلي	١٦,٤٣	٤,٠٨	١٧,٠٠	٣,٢٨	٦٢	٠,٦٠٧	غير دال
التفكير بمرونة	١٦,٥٩	٤,٣٦	١٨,١٨	٣,٠٧	٦٢	-١,٦٨٨	غير دال
التساؤل وطرح المشكلات	١٦,٣١	٣,٨٨	١٧,٧٥	٣,٢١	٦٢	-١,٦١٤	غير دال
الاصغاء بفهم وتعاطف	١٧,٤٣	٤,١١	١٧,٨٤	٤,٠٦	٦٢	-٠,٣٩٨	غير دال
ايجاد روح الدعابة	١٦,٣١	٣,٣٦	١٦,٥٦	٣,٩١	٦٢	-٠,٢٧٤	غير دال
عادات العقل ككل	١١٥,٨١	٢٢,٢٦	١٢٢,١٨	١٢,٣٠	٦٢	١,٤١٨	غير دال

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية، مما يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لقائمة تقدير عادات العقل لدى طفل الروضة، أي أن المجموعتين متكافئتان قبل تطبيق الأنشطة المقترحة المستندة على عادات العقل لتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين.

ثالثاً: إعداد دليل الأنشطة القائم على عادات العقل لتنمية بعض مهارات القرن الحادى والعشرين لأطفال الروضة. (المعالجة التجريبية – ملحق٥)

قامت الباحثتان بإعداد دليل الأنشطة وفقاً للخطوات التالية:

- مراجعة بعض الدراسات التي تناولت تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين في جميع المراحل التعليمية ولاسيما مرحلة رياض الأطفال، للتعرف على الأنشطة والاستراتيجيات التي صممت لهذا الغرض.
- مراجعة أنشطة كتاب (اكتشف) المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم للفصل الدراسى الأول بالمستوى الثاني رياض الأطفال، نظرًا لما يتضمنه من موضوعات هامة تتوافق مع رؤية مصر ٢٠٣٠ وتتناسب مع أهداف البحث الحالي، حيث تم الاسترشاد به في إعداد الأنشطة والمحتوى وأساليب التقويم.
- مراجعة بعض الدراسات السابقة التى اهتمت بالبرامج القائمة على عادات العقل للتعرف على أهدافها ومحتواها.
- في ضوء ما سبق تم اقتراح الأنشطة القائمة على عادات العقل، واقتراح أدوات التعلم الجاذبة للطفل والوسائل التعليمية المناسبة وأساليب التقويم.
- قامت الباحثتان بوضع معايير لاختيار محتوى الدليل بحيث:
  - يراعى حاجات واهتمامات الأطفال وخصائصهم.
  - يرتبط بالبيئة الواقعية المحيطة بالطفل.
  - يراعى خبرات الأطفال السابقة، وبناءالأنشطة فى ضوء معارفهم وخبراتهم.

- ♦ يحقق التوازن بين شمول المحتوى وعمقه.
- ♦ تنوع الأنشطة المقدمة وتدرجها من السهل إلى الصعب.

- تم ضبط دليل الأنشطة من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من سلامة بنائه.
- إعداد التصور النهائي لدليل الأنشطة في ضوء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون، **وبالتالي تمت الإجابة على السؤال الفرعى الثاني من اسئلة البحث.**

محتوى دليل الأنشطة:

تضمن دليل الأنشطة عدد (١٠) موضوعات، مستمدة من موضوعات الفصل الدراسي الأول للمستوى الثاني برياض الأطفال، والتي تشمل موضوعات ذات أهمية مثل تدوير الخامات، اتخاذ القرار، التفكير الجماعي لإعداد رحلة وغيرها من الموضوعات المرتبطة بحياة الطفل اليومية. ويستغرق تنفيذ كل موضوع (٩٠ دقيقة) مقسمة على فترتين، ليصبح إجمالي الفترات (٢٠) فترة نشاط، وقد تم تصميم كل نشاط بحيث يعتمد على عادات العقل المستهدفة في البحث (المثابرة، التحكم بالتهور، الإصغاء بتفهم وتعاطف، التفكير بمرونة، التساؤل وطرح المشكلات، إيجاد روح الدعابة، التفكير التبادلي) لتنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين،والتي تشمل: مهارات التعلم وتتضمن (حل المشكلات – التفكير الناقد)، المهارات الرقمية وتتضمن (البحث عن المعلومات باستخدام الانترنت– توظيف التكنولوجيا في حل المشكلات)، المهارات الحياتية وتتضمن (المبادرة – التفاوض والحوار).

أساليب التعليم والتعلم:

اُعتمدت الباحثتان في تصميم الأنشطة التعليمية على مجموعةٌ من الأساليب التعليمية التي تركّز على تفعيل عادات العقل لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، مع توفير بيئة تعلُّمية تفاعلية ومحفّزة، تشجع الأطفال على المثابرة في مواجهة التحديات، والإصغاء الفعّال لآراء الآخرين، وتدريبهم على التأني في اتخاذ القرارات وعدم التسرع، وتعزيز العمل التعاوني ومرونة التفكير خلال حل المشكلات، وتنمية مهارات الحوار البنّاء وتبادل الأفكار بين الأطفال.

وكان ذلك من خلال تعزيز التفاعل و المشاركة النشطة بين المعلمة والأطفال، وبين الأطفال أنفسهم عبر أنشطة جماعية تُنمّي روح الفريق، مع استخدام أساليب تحفيزية مثل طرح أسئلة مفتوحة تُثير التفكير، وتوزيع أدوار قيادية (كتعيين قائد لكل مجموعة)، وتشجيع الحوار بين أفراد المجموعة الواحدة، فضلًا عن توظيف الأدوات الرقمية لدعم التعلم الذاتي، وتمكين الأطفال من حل المشكلات بطرق إبداعية، مع خلق جوٍّ آمن ومُمتع يُشجّع الأطفال على التجربة دون خوف، مع إضفاء روح الدعابة والمرح لزيادة التفاعل، مع ربط جميع الأنشطة بتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، وتمكين الأطفال من تطبيقها في سياقات حياتية واقعية.

الوسائل والأدوات التعليمية المستخدمة:

إستخدمت الباحثتان العديد من الوسائل التعليمية والأدوات المتنوعة التى تثير تفكير الأطفال وتناسب الأهداف الخاصة بكل نشاط، وخصائص وقدرات الأطفال، بالإضافة إلى جذب إنتباه الأطفال وزيادة تركيزهم نحو النشاط

مثل البطاقات التعليمية المصورة، الألوان المختلفة، المجسمات، استخدام الحاسوب، والسبورة الذكية، الأسطوانات التعليمية، النماذج، خامات بيئية متنوعة لصنع بعض الوسائل مع الأطفال أثناء النشاط، مما يجعل البيئة التعليمية أكثر تيسيراً وتحفيزاً للأطفال، وتساعدهم على تنمية المهارات المنشودة.

الخطة الزمنية لتطبيق الأنشطة:

استغرق تطبيق الأنشطة خمس أسابيع في الفترة الزمنية من (٢٠٢٣/١١/٥)إلى (٢٠٢٣/١٢/٩) بواقع مرتين أسبوعياً، حيث تم تطبيق موضوع واحد يومياً (٩٠ دقيقة) على فترتي نشاط، تستغرق كل فترة (٤٥ دقيقة) .

وسائل التقويم:

اعتمدت الباحثتان على ثلاثة أنواع رئيسية من التقويم لقياس فاعلية البرنامج القائم على عادات العقل في تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى أطفال الروضة، وهي:

التقويم القبلي:

ويهدف إلى تحديد المستوى الأساسي لمهارات الأطفال قبل تطبيق الأنشطة القائمة على عادات العقل، باستخدام مقياس مهارات القرن الحادى والعشرين المصور المُعد خصيصًا لأطفال الروضة.

التقويم البنائي المستمر:

وهو تقويم الطفل بشكل مستمر خلال تنفيذ الأنشطة، ويهدف إلى متابعة تطور المهارات خلال تنفيذ الأنشطة القائمة على عادات العقل، وتقديم تغذية راجعة فورية.

وكان ذلك من خلال مراقبة المعلمة لسلوكيات الأطفال خلال تنفيذ الأنشطة، مع تسجيل الملاحظات وتحليلها، وتقديم التغذية الراجعة بتعزيز السلوكيات الإيجابية، وتصحيح نقاط الضعف.

التقويم النهائى :

وهو تقويم الأطفال بعد الإنتهاء من تطبيق جميع أنشطة البرنامج والتدريب عليها ، بهدف قياس مدى اكتساب الأطفال للمهارات بعد تطبيق البرنامج بالكامل، وذلك من خلال إعادة تطبيق مقياس مهارات القرن الحادى والعشرين المصور نفسه المستخدم في التقويم القبلي لأطفال الروضة.

إجراءات تجربة البحث:

اتبعت الباحثتان الخطوات التالية في تنفيذ تجربة البحث:

- اختيار مجموعة البحث من (٦٤) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة بمدرسة أحمد لطفي السيد التجريبية، حيث تراوحت أعمارهم بين (٦ – ٧) سنوات. وتم تقسيم الأطفال إلى مجموعة ضابطة تضم (٣٢) طفلًا وطفلة، ومجموعة تجريبية تضم (٣٢) طفلًا وطفلة، خضعت لتطبيق أنشطة البرنامج المقترح

- تطبيق قائمة تقدير المعلمة لعادات العقل لدى طفل الروضة بهدف التحقق من تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في عادات العقل التي تم الاستناد إليها في بناء أنشطة البرنامج، قبل بدء تطبيق البرنامج.
- التطبيق القبلى لمقياس مهارات القرن الحادى والعشرين المصور لطفل الروضة، على المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك بهدف التأكد من تكافؤ المجموعتين في مهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة بالمقياس.
- تطبيق أنشطة البرنامج المعد بالإستناد الى عادات العقل المتمثلة في(المثابرة ، التحكم بالتهور ، الإصغاء بتفهم وتعاطف ،التفكير بمرونة، التساؤل وطرح المشكلات، إيجاد روح الدعابة ، التفكير التبادلى) على أطفال المجموعة التجريبية لتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين والمتمثلة فى مهارات التعلم (حل المشكلات- التفكير الناقد)، المهارات الرقمية (البحث عن المعلومات باستخدام الانترنت- توظيف التكنولوجيا في حل المشكلات)، المهارات الحياتية (المبادرة – التفاوض والحوار). وذلك فى الفترة الزمنية من (٢٠٢٣/١١/٥)إلى (٢٠٢٣/١٢/٩) بواقع مرتين أسبوعياً.
- تطبيق مقياس مهارات القرن الحادي والعشرين مرة ثانية (التطبيق البعدي) على أطفال المجموعتين (الضابطة والتجريبية).
- معالجة البيانات احصائيا بعد الانتهاء من تطبيق أنشطة البرنامج، بحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس

مهارات القرن الحادي والعشرين بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي.

- تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
- التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.

نتائج البحث :

❖ **الفرض الأول وينص على أنه**" لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلى لمقياس مهارات القرن الحادي والعشرين ككل (مهارات التعلم – المهارات الرقمية – المهارات الحياتية) والمهارات الفرعية كلاً على حدة".

لاختبار صحة الفرض تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام اختبار(ت) الإحصائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما يلى:

جدول (٩)

الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لمهارات القرن الحادي والعشرين لأطفال الروضة (ن = ٦٤)

مهارات القرن الحادي والعشرين	المجموعة				د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة عند ٠,٠١
	الضابطة (ن = ٣٢)		التجريبية (ن = ٣٢)				
	م	ع	م	ع			
حل المشكلات	٥,٢٥٠	٠,٨٤٢	٥,٣٧٥	٠,٨٣٢	٦٢	٠,٥٩٧	غير دال
التفكير الناقد	٤,٧١٨	٠,٧٨٠	٤,٦٢٥	٠,٧٠٦	٦٢	٠,٥٤٩	غير دال
مهارات التعلم	١٠,٤٣٧	٠,٨٧٧	١٠,١٥٦	١,٢٤٧	٦٢	١,٠٤٣	غير دال
البحث عن المعلومات باستخدام الانترنت	٥,٣٤٣	٠,٩٧٠	٥,٦٢٥	٠,٩٧٥	٦٢	٠,١٧٩	غير دال
توظيف التكنولوجيا في حل المشكلات	٤,٧٨١	٠,٧٠٦	٤,٨١٢	٠,٦٩٢	٦٢	١,١٥٦	غير دال
المهارات الرقمية	١٠,١٢٥	١,١٨٤	٩,٩٦٨	٠,٩٣٢	٦٢	٠,٥٨٦	غير دال
المبادرة	٥,٧٨١	٠,٩٧٤	٥,٦٢٥	٠,٧٩٣	٦٢	٠,٧٠٣	غير دال
التفاوض والحوار	٤،٥٣١	٠,٥٦٧	٤,٦٥٦	٠,٧٤٥	٦٢	٠,٧٥٥	غير دال
المهارات الحياتية	١٠,٣١٢	١,٢٠٣	١٠,٢٨١	٠,٩٥٨	٦٢	٠,١١٥	غير دال

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) غير دالة احصائياً في جميع مهارات القرن الحادي والعشرين: مهارات التعلم (حل المشكلات -التفكير الناقد) ، والمهارات الرقمية (البحث عن المعلومات باستخدام الإنترنت- توظيف التكنولوجيا في حل المشكلات)، والمهارات الحياتية (المبادرة – التفاوض والحوار) مما يؤكد تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق أنشطة البرنامج المعد فى ضوء عادات العقل لعدم وجود فروق دالة احصائيا في جميع المهارات. **وبالتالى يتحقق الفرض الأول من فروض البحث.**

- **الفرض الثانى وينص على أنه:** " توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لمقياس مهارات القرن الحادي والعشرين ككل (مهارات التعلم – المهارات الرقمية – المهارات الحياتية) والمهارات الفرعية كلاً على حدة، لصالح القياس فى المجموعة التجريبية "

لاختبار صحة الفرض تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام اختبار (ت) الإحصائي لعينتين مستقلتين، ومعادلة ايتا لحساب حجم التأثير وكانت النتائج كالتالى:

جدول (١٠) الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لمهارات القرن الحادي والعشرين لأطفال الروضة (ن = ٦٤)

مهارات القرن الحادي والعشرين	المجموعة				د . ح	قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة η^2	حجم التأثير
	الضابطة (ن= ٣٢)		التجريبية(ن= ٣٢)						
	م	ع	م	ع					
حل المشكلات	٦,٢٥	٠,٩١٥	١١,٢٥	٠,٧٦٢	٦٢	٢٣,٧٤	٠,٠١	٠,٩٠٠	كبير
التفكير الناقد	٥,٢٨	٠,٨٨	٩,٥٣	٠,٨٤	٦٢	١٩,٦٤	٠,٠١	٠,٨٦١	كبير
مهارات التعلم	١١,٥٣	١,٥٢	٢٠,٧٨	١,٠٠	٦٢	٢٨,٦٤	٠,٠١	٠,٩٢٩	كبير
البحث عن المعلومات باستخدام الانترنت	٥,٨٧	٠,٧٩٣	١١,٢٥	٠,٦٧	٦٢	٢٩,٢٤	٠,٠١	٠,٩٣٢	كبير
توظيف التكنولوجيا في حل المشكلات	٤,٧١	٠,٥٢٢	٩,٧٥	٠,٩٨٣	٦٢	٢٥,٥٤	٠,٠١	٠,٩١٣	كبير
المهارات الرقمية	١٠,٥٩	٠,٩١٠	٢١,٠٠	١,٢٩	٦٢	٣٧,١٧	٠,٠١	٠,٩٥٧	كبير
المبادرة	٦,٠٩	١,١٧	١١,٠٦	٠,٨٠٠	٦٢	١٩,٧٨	٠,٠١	٠,٨٦٣	كبير
التفاوض والحوار	٤,٦٨	٠,٩٦٥	٩,٤٣	٠,٨٠٠	٦٢	٢١,٤٢	٠,٠١	٠,٨٨٠	كبير
المهارات الحياتية	١٠,٧٨	١,٨٧	٢٠,٥٠٠	١,١٦	٦٢	٢٤,٨٧	٠,٠١	٠,٩٠٨	**كبير**

يتضح من خلال جدول(١٠) أن جميع قيم ت دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في جميع مهارات القرن الحادي والعشرين وبحجم تأثير كبير لصالح أفراد المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية البرنامج المستخدم في البحث الحالى والمتضمن أنشطة قائمة على عادات العقل المختلفة في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، المتمثلة في مهارات التعلم والمهارات الرقمية والمهارات الحياتية، وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة (الشمري، ٢٠١٥) التي أثبتت فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل قي تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، ودراسة (مختار، ٢٠١٧) التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عادات العقل والمهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة (حسونة وآخرون، ٢٠١٩) التي أكدت على أهمية عادات العقل المتمثلة في (المثابرة – التفكير بمرونة – جمع البيانات باستخدام الحواس – التساؤل وطرح المشكلات – الابداع والتخيل) اذ انها تساعد في مواجهة الحياة المستقبلية لطفل الروضة الموهوب، دراسة قنديل وأخرون (٢٠١٩) التي أثبتت فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تعلم الرياضيات لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات الرياضية لدى تلاميذ الأول الاعدادي ، دراسة (الشاذلي، ٢٠١٩) استخدمت برنامج لتوظيف الألعاب التربوية المستندة الى عادات العقل المنتجة وأثبتت فاعليتها في تنمية بعض مهارات التفكير في

الرياضيات لدى طفل الروضة، كما تتفق مع دراسة (عبد الحليم وآخرون، ٢٠٢٢) التى أسفرت نتائجها عن فاعلية برنامج قائم على بعض عادات العقل في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، و دراسة(لبيب وآخرون، ٢٠٢٣) التي اثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عادات العقل المنتجة ومهارات إدارة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ودراسة (توني، ٢٠٢٣) التي أكدت فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية بدايات التفكير التجريدي لدى طفل الروضة.

- **الفرض الثالث وينص على أنه :** توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لمقياس مهارات القرن الحادي والعشرين ككل (مهارات التعلم – المهارات الرقمية – المهارات الحياتية) والمهارات الفرعية كلاً على حدة، لصالح القياس البعدى.

ولاختبار صحة الفرض تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام اختبار (ت) الاحصائي لعينات مرتبطة، ومعادلة ايتا لحساب حجم التأثير، وكانت النتائج كالتالى:

جدول (١١) الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات القرن الحادي والعشرين لأطفال الروضة (ن = ٣٢)

مهارات القرن الحادي والعشرين	القياس				د . ح	قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة ☜	حجم التأثير
	القبلى		البعدى						
	م	ع	م	ع					
حل المشكلات	٥,٣٧٥	٠,٨٣٢	١١,٢٥	٠,٧٦٢	٣١	٢٩,٤٤	٠,٠١	٠,٩٦	كبير
التفكير الناقد	٤,٦٢٥	٠,٧٠٩	٩,٥٣	٠,٨٤	٣١	٢٥,٥٠	٠,٠١	٠,٩٥	كبير
مهارات التعلم	١٠,١٥٦	١,٢٤٧	٢٠,٧٨	١,٠٠	٣١	٣٨,٥١	٠,٠١	٠,٩٧	كبير
البحث عن المعلومات باستخدام الانترنت	٥,٦٢٥	٠,٩٧٥	١١,٢٥	٠,٦٧	٣١	٢٥,٨٨	٠,٠١	٠,٩٥	كبير
توظيف التكنولوجيا في حل المشكلات	٤,٨١٢	٠,٦٩٢	٩,٧٥	٠,٩٨٣	٣١	٢٢,٤٧	٠,٠١	٠,٩٤	كبير
المهارات الرقمية	٩,٩٦٨	٠,٩٣٢	٢١,٠٠	١,٢٩	٣١	٤٠,١٤	٠,٠١	٠,٩٨	كبير
المبادرة	٥,٦٢	٠,٧٩	١١,٠٦	٠,٨٠٠	٣١	٣٢,٤٣	٠,٠١	٠,٩٧	كبير
التفاوض والحوار	٤,٦٥٦	٠,٧٤٥	٩,٤٣	٠,٨٠٠	٣١	٢٣,٩٧	٠,٠١	٠,٩٤	كبير
المهارات الحياتية	١٠,٢٨١	٠,٩٥٨	٢٠,٥٠	١,١٦	٣١	٣٩,١٨	٠,٠١	٠,٩٨	كبير

يتضح من خلال جدول(١١) أن جميع قيم ت دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدي في جميع مهارات القرن الحادي والعشرين وبحجم تأثير كبير لصالح القياس البعدى، مما يدل على أن أنشطة البرنامج المستندة على عادات العقل لها قوة تأثير كبيرة على تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لدى أطفال الروضة. **وبالتالى يتحقق الفرض الثالث من فروض البحث، والإجابة عن السؤال الفرعى الثالث من أسئلة البحث.**

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التى استخدمت أساليب ومداخل متنوعة لتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لدى المتعلمين، حيث أكدت جميعها فاعلية تلك الأساليب والاستراتيجيات في تطوير هذه المهارات ، فقد أشارت دراستا (Auld & Morris, 2019)، و(Weber & Greiff, 2023) إلى دور المهارات والقدرات المعرفية كشرط أساسي لإكساب الأطفال مهارات للقرن الحادي والعشرين، كما أوصت دراسة (آل سعود ، ٢٠٢١) بضرورة إعداد بيئة تعليمية محفزة تدعم تنمية هذه المهارات، بينما أكدت دراسة (Younis & Alnajm,2022) التي أكدت على أهمية توظيف استراتيجيات تعلم فعالة ومتنوعة لاكتساب مهارات جديدة، بالإضافة إلى ذلك، أوصت دراسة (النفيعى وآخرون ٢٠٢٣) بضرورة تطوير مقررات الصف الرابع الابتدائي لتشمل مهارات القرن الحادي والعشرين، نظرًا لأهميتها في إعداد الأطفال لمواجهة التحديات المستقبلية.

تفسير النتائج ومناقشتها :

- **اتضح من النتائج السابقة للتطبيق القبلي لمقياس مهارات القرن الحادى والعشرين، وجود تدنى في درجة امتلاك أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة لمهارات القرن الحادى والعشرين :**

ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى أن افتقار المعلمات إلى الإتقان الكافي لمهارات القرن الحادي والعشرين (مثل التفكير الناقد، والإبداع، واستخدام التكنولوجيا)، مما حدّ من قدرتهن على نمذجة هذه المهارات أو توظيفها بفاعلية مع أطفال الروضة، كما لوحظ خلال التدريب الميداني أن بعض المعلمات يجدن صعوبة في تطبيق استراتيجيات تعليمية مبتكرة، أو إدارة حوار تفاعلي يُنمي مهارات الأطفال، فضلًا عن عدم إدراك بعض المعلمات لدور مهارات القرن الحادي والعشرين في إعداد الطفل للتحديات المستقبلية، مما أدى إلى تركيزهن على الجوانب الأكاديمية التقليدية بدلًا من المهارات الحياتية.

كما ساهم نقص الموارد التعليمية وندرة توظيف التكنولوجيا والأنشطة التعاونية في البيئة الصفية في تقليل فرص ممارسة الأطفال لهذه المهارات عمليًّا، مما انعكس سلبًا على استجاباتهم خلال التقييم القبلي. وتتوافق هذه النتائج مع ما أكدته دراسة (M00re, 2024) من أن تطوير مهارات المعلمات – خاصة في مجال دمج التقنيات الحديثة – يُعد عاملاً حاسمًا لتحسين جودة التعليم وتمكين الأطفال من التكيُّف مع التحديات الرقمية المستقبلية.

- **اتضح من النتائج المتعلقة بالقياس البعدى لاختبار مهارات القرن الحادى والعشرين المصور ككل ولكل مهارة من مهاراته حدوث تحسن ملحوظ فى مهارات القرن الحادى والعشرين المتضمنة مهارات التعلم (حل**

المشكلات –التفكير الناقد) ، والمهارات الرقمية (البحث عن المعلومات باستخدام الإنترنت– توظيف التكنولوجيا في حل المشكلات)، والمهارات الحياتية (المبادرة – التفاوض والحوار) بعد تطبيق أنشطة البرنامج القائم على عادات العقل (المثابرة – التحكم بالتهور – التفكير التبادلي – التفكير بمرونة – التساؤل وطرح المشكلات – الاصغاء بتفهم وتعاطف – إيجاد روح الدعابة)، وترجع الباحثتان ذلك إلى مايلي:

- ساهمت أنشطة البرنامج القائم على عادات العقل في خلق بيئة تعليمية ديناميكية ومحفزة، اعتمدت على تفعيل الحوار البنَّاء بين الأطفال، وتعزيز التعاون والتواصل الفعَّال فيما بينهم، وذلك في أجواء يسودها المرح والدعابة التي أسهمت في زيادة تفاعلهم مع المهام التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة (Yang et al., 2022) حول أهمية دمج عادات العقل في تصميم الأنشطة التعليمية لتعزيز التفاعل الإيجابي بين المتعلمين، كما تدعمها دراسة (آل سعود، ٢٠٢١) التي شددت على ضرورة بناء بيئات تعليمية غنية بالحوار والتعاون لدعم النمو الشامل للطفل، إلى جانب دراسة (أبو وردة، ٢٠١٤) التي أبرزت دور المناخ التعليمي المرح في زيادة دافعية الأطفال وتفاعلهم. مما يؤكد أن تبني عادات العقل كإطار تربوي ليس مجرد أداة لتنمية المهارات الأكاديمية، بل هو مدخل لبناء شخصيات الأطفال وإعدادهم للتعلم مدى الحياة.
- اعتمدت الباحثتان في تنفيذ أنشطة البرنامج على أساليب تعليمية تفاعلية مثل العصف الذهني واستثارة تفكير الأطفال وحل المشكلات، مع توفير

بيئة صفية آمنة خالية من التوتر والقلق، مما سمح للأطفال بالتعبير بحرية والمشاركة الفعالة عبر طرح الأسئلة وتبادل الأفكار. وقد أولت الباحثتان اهتمامًا خاصًا لتعزيز عادة الإصغاء والمشاركة الواعية خلال الحوارات الجماعية، مما ساهم في تنمية مهارات التواصل والتفاوض بين الأطفال بشكلٍ ملحوظ، وتمكّنوا من خلالها من التوصل إلى حلولٍ مبتكرة للمشكلات المطروحة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (الصرايرة والكركي، ٢٠١٥) من أن خلق بيئة تعليمية داعمة ومُحفزة للتفكير، مع تشجيع الحوار الحر وتبادل الآراء، يُعدّ عاملاً محوريًّا في تنمية المهارات الاجتماعية والعقلية لدى الأطفال، ويسهم في بناء ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التعامل مع التحديات بفاعلية.

- أسهمت أنشطة البرنامج في تنمية المهارات الحياتية ومهارات التعلم لدى أطفال الروضة، من خلال تدريبهم على التمهل وعدم التسرع في إصدار الاستجابات، مما عزز قدرتهم على تحليل المعلومات وتقييمها نقديًا في المواقف التعليمية المختلفة. كما ساهم التدريب على المثابرة ومرونة التفكير، المتضمن في أنشطة البرنامج، في تعزيز مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات المدروسة في مختلف المواقف التعليمية، بالإضافة إلى ذلك ساهمت أنشطة البرنامج في تنمية المهارات الرقمية لدى الأطفال، حيث تم تدريبهم على عادة التفكير بمرونة، والتفكير التبادلي، وتعزيز التعاون وتبادل الخبرات والمعارف، مما أدى إلى استخدام تطبيقات رقمية جديدة وتحسين مهاراتهم في التعامل مع التكنولوجيا.

- ساهم استخدام الوسائل التعليمية الجاذبة والمُبتكَرة خلال تطبيق البرنامج في تحفيز الأطفال على المبادرة فى آداء المهام والتحليل والتقييم لما يشاهدوه ، مع استخدام الحاسب الألى والإنترنت فى انجاز العديد من الآداءات وتطبيق ما تعلموه بكفاءة، كما ساعدهم فى حل بعض المشكلات التى واجهتهم أثناء تنفيذ الأنشطة، وتنمية قدرتهم على التفاوض والحوار للوصول إلى أفضل البدائل المقترحة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المحبوب، ٢٠٢٤) التي أكدت أن مهارات القرن الحادي والعشرين تُزوِّد المتعلمين بأدواتٍ تُمكِّنهم من الاندماج في الحياة الأكاديمية والعملية، والإبداع في حل المشكلات، وهو ما تدعمه أيضًا دراستا (القريني والمحمدي، ٢٠٢٤) و(كمال، ٢٠٢٢) اللتان أشارتا إلى أهمية إتقان استخدام الوسائل التكنولوجية المناسبة كشرطٍ أساسيٍّ للتعلم الفعَّال وممارسة المهارات الحياتية بكفاءة.
- أسهم استخدام الباحثتَيْنِ لمصادر تعلم متنوعة مثل القصص التعليمية والتطبيقات التكنولوجية زيادة دافعية الأطفال نحو التعلم ، حيث زادت هذه الوسائل التفاعلية من إحساسهم بمتعة التعلُّم وتشويقه، مما انعكس إيجابيًّا على تعميق استيعابهم للمفاهيم وتطوير فهمهم لها بشكلٍ أسرع وأكثر فعالية.
- أتاحت أنشطة البرنامج للأطفال فرصة التعلم الذاتي، حيث أصبح الطفل محور العملية التعليمية، مما جعله يبحث ذاتياً عن المعلومات ويطبقها في أداء المهام، مما عزز من استقلاليته وقدرته على التفكير النقدي واتخاذ القرارات. وتتفق هذه النتيجة مع دراستي القريني والمحمدي (٢٠٢٤) وكمال (٢٠٢٢)، حيث أشارتا إلى أن مهارات القرن الحادي والعشرين

تتسم بالمحورية ، وأن التعلم يكون أكثر فاعلية عندما يكون الطفل هو محور عملية التعلم، مما يساعده على بناء معرفته بنفسه بطريقة أكثر استدامة.

- اعتمدت الباحثتان على أساليب التشجيع والتحفيز لتعزيز اندماج الأطفال في الأنشطة التعليمية، حيث أسهمت هذه الأساليب في زيادة تفاعلهم ومثابرتهم خلال تنفيذ المهام، و خلق دافعية مستمرة لدى الأطفال للتغلُّب على التحديات مما دفعهم لبذل جهد أكبر لتحقيق أداءٍ مُتميِّز، وهو ما يُبرز الأهمية الجوهرية للمثابرة كعاملٍ حاسمٍ في تطوير مهارات حل المشكلات، وتمكينهم من مواجهة الصعوبات بثقةٍ وإصرار.
- يعد طرح الأسئلة آداة فعالة لتنشيط تفكير الأطفال وتنمية الفضول العلمى لديهم، وجذب انتباههم وتشجيعهم على المشاركة الإيجابية فى عملية التعلم ، مما يحولهم من مجرد متلقين إلى أفراد فاعلين يسعون لاكتشاف الإجابات ويُعبِّرون عن أفكارهم بثقة، وقد أثمر هذا الأسلوب عن تفاعلٍ أعمق مع المحتوى التعليمي، وحفز الأطفال على تحليل المواقف وابتكار حلولٍ خلَّاقة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو وردة، ٢٠١٤) التى توصلت إلى دور الأسئلة الذكية في إشراك الأطفال في حوارات تعليمية هادفة، وتمكينهم من تطوير حلول عملية للمشكلات.
- أتاحت أنشطة البرنامج تطوير مهارات الطفل المتمثلة في التحليل والتقييم وحل المشكلات وظهر ذلك في المواقف التعليمية المختلفة والاستجابة على مفردات مقياس مهارات القرن الحادي والعشرين المصور. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسونة وآخرون، ٢٠١٩) التى أشارت إلى أهمية بناء

برامج قائمة على عادات العقل لدى أطفال الروضة، حيث أنها تساعدهم على مواجهة الحياة المستقبلية.

- أظهرت النتائج أن الحوار والتفاوض بين الأطفال، إلى جانب التفكير التبادلي، يعملان على تعزيز قدرتهم على تحليل المواقف بوعي، والعمل بروح الفريق الواحد، والتفكير من زوايا متعددة، مما يُسهم في توليد أفكارٍ غير تقليدية تخرج عن الإطار النمطي. وتكمن أهمية هذه المهارات في إعداد الطفل ليكون قادرًا على التكيُّف مع التطورات السريعة في العصر الحديث، من خلال تنمية مرونته الفكرية وقدرته على التركيز على المهارات الحياتية الأساسية. وتدعم هذه النتيجة ما أكدته دراسة (Siraj, 2017) من أن امتلاك الطفل لمهارات التحليل النقدي وحل المشكلات، يجعله أكثر مرونة في مواجهة التطورات السريعة، وأكثر قدرة على التركيز على المهارات الحياتية والتكيف مع المتغيرات المستقبلية.
- يوفر التعلم القائم على عادات العقل فرصاً للتعلم العملى التطبيقى، حيث يمارس الأطفال هذه العادات بشكل مستمر حتى تصبح جزءًا لا يتجزأ من سلوكياتهم وشخصياتهم، مما ينعكس إيجابيًّا على تنمية مهاراتهم المستقبلية وقدرتهم على مواجهة التحديات والتغلُّب عليها وإتقان مهارات القرن الحادى والعشرين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القطامى وآخرون، ٢٠١٢)، و (Younis & Allam 2016) التي أكدت أن توظيف عادات العقل في المجالات التعليمية والعملية والحياتية يُنمِّي لدى الأطفال مرونةً فكريةً وسلوكيةً تُمكِّنهم من التعامل بفاعلية مع تعقيدات المستقبل.

فى ضوء مناقشة النتائج السابقة وتفسيرها، فإن نتائج البحث الحالى تؤكد على فعالية البرنامج القائم على عادات العقل في تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طفل الروضة، واعداد أطفالاً مبدعين قادرين على التفاعل بإيجابية مع التحديات المستقبلية.

توصيات البحث :

فى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، توصى الباحثتان بما يلى:

- تدريب معلمات الروضة على استخدام عادات العقل بصورة مقصودة ومخططة جيداً أثناء العملية التعليمية.
- توفير برامج تدريبية مكثفة لرفع كفاءة معلمات الروضات في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.
- تشجيع الباحثين حول إجراء مزيد من الدراسات حول مهارات القرن الحادى والعشرين لدى أطفال الروضة والمراحل التعليمية الآخرى.
- إعداد أدلة إرشادية للطالبات بكليات التربية للطفولة المبكرة حول كيفية تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين.
- إتاحة العديد من التطبيقات التكنولوجية التى تسهم فى عملية التعلم للأطفال.
- تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في الأنشطة التعليمية والتربوية بالروضات.

- تجهيز الروضات ببيئات محفزة وغنية بالموارد التكنولوجية والأنشطة التفاعلية التي تُسهِم في تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين بشكلٍ عمليٍّ ومستدام.
- تصميم برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال لتوظيف عادات العقل في الأنشطة الصفية واللاصفية.

بحوث مقترحة:

- فاعلية برنامج قائم على عادات العقل فى تنمية المهارات الإجتماعية لدى أطفال الروضة.
- فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم الحديثة فى تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين لدى أطفال الروضة.
- قياس فاعلية عادات العقل فى تنمية مهارات التفكير المختلفة لطفل الروضة.
- اجراء دراسة عن القيمة التنبؤية لعادات العقل في التنبؤ بمهارات القرن الحادي والعشرون لدى عينات مختلفة بمرحلة التعليم قبل الجامعي.
- تنمية عادات العقل لدى الطالبات المعلمات بمرحلة رياض الأطفال .

المراجع :

١- أبو رية، حنان حمدي أحمد، والشامي، أسماء أحمد (٢٠١٩). دمج مهارات القرن الحادي والعشرين بمنهج الأحياء للصف الأول الثانوي ، كلية التربي، ١٩(١)، ١٥٩-٢٣٢.

٢- أبو عباءة، أثير إبراهيم محمد (٢٠٢١). درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لمهارات القرن الواحد والعشرين مع طفل الروضة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، ١(١٨٩)، ٣٠٠- ٣٤٠.

٣- أبو لطيفة، لؤي حسن محمد (٢٠١٩). عادات العقل لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الباحة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٥(٣)، ٢٧٩-٢٩٦.

٤- أبو وردة، سها عبد الوهاب بكر (٢٠١٤). عادات العقل (اتجاه مأمول في رياض الأطفال). المؤتمر السنوي الدولي الأول : رؤى مستقبلية لتطوير تربية وتعليم طفل الروضة – كموجهات.

٥- آل سعود، الجوهرة فهد خالد (٢٠٢١). مهارات القرن الحادي والعشرون اللازمة لأطفال الروضة ومتطلبات اكتسابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ٤٥(٢)، ٣٨ – ٦٦.

٦- البلوشية، شريفة بنت إبراهيم، و الكاف، فاطمة بنت محمد (٢٠٢٣). نسبة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في أنشطة

دروس القراءة في كتابي لغتي الجميلة للصفين الخامس والسادس الأساسيين بسلطنة عمان. المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٩ (٥)، ٤٧-٧٧.

٧- توفيق، أسماء فتحي (٢٠١٤) . دور العلوم والاكتشاف في تنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة، *مجلة العلوم التربوية* ، كلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة ، ٢٢(٢) ،٢٢١-٢٧٨.

٨- توني، سهير كامل (٢٠٢٣). برنامج قائم على عادات العقل لتنمية بدايات التفكير التجريدي لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، ١ (٢٥)، ١-٦٣.

٩- جبر، رضا عبد الرازق(٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. المجلة التربوية، سوهاج، ١ (٨٦)، ٢٤٥-٣٢٥.

١٠- الحربي، بدر عبد الله (٢٠٢٠). برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لطلاب كلية التربية – جامعة حائل " تكنولوجيا التربية ". مجلة دراسات وبحوث (٤٢) ٢٢٥ – ٢٦٠.

١١- حسونة، أمل محمد ، هبد ، منى محمد وحفني وأسماء فوزي (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة الموهوب. مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بور سعيد، (١٤) ، ٣٥٩-٤٠٤.

١٢- **الخضر، مريم بدر عبد الرحمن، عبد الرازق، محمد محمود، وراشد ، علي محي الدين (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية مقترحة لتدريس العلوم في تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، ٢٨ (مايو)، ١٢٩-١٧٧.**

١٣- الخفاف، ايمان عباس و التميمي، نور فيصل .(٢٠١٥). عادات العقل وعلاقتها بمستوى الأداء المهني لدى معلمات رياض الأطفال . عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر.

١٤- درويش، عمرو محمد و الليثي، أحمد حسن (٢٠٢٠). أثر استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الاكاديمي لعينة من طلاب المرحلة الإعدادية منخفضي التحصيل الدراسي. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤ (٤٤)،٦١-١٣٦.

١٥- زيتون ، منى مصطفى السيد (٢٠٢٣). نموذج تدريسي قائم على استراتيجيةREACT وفاعليته في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالب المعلم. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ،(٤٥)، ٢١٧٣-٢٢٢٨.

١٦- سعفان،أماني إبراهيم عبدالحميد.(٢٠٢٢).المتطلبات التربوية اللازمة لتحقيق الروضة الجاذبة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. كلية التربية للطفولة المبكرة،جامعة

دمنهور،مجلة دراسات في الطفولة والتربية –جامعة اسيوط،ع(٢١)، الجزء الثاني،٢٨٦-٣٧٤.

١٧- السيد، فاطمة صبحي عفيفي.(٢٠٢٣). برنامج حاسوبي تعليمي لتنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لأطفال الروضة وأثره على التفكير المستقبلي لديهم. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة،المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، ج(٨)، ع(٤)،٣١٧-٤٧٣.

١٨- الشاذلي، مرفت سيد مدني (٢٠١٩). برنامج لتوظيف الألعاب التربوية المستندة الى عادات العقل المنتجة في تنمية بعض مهارات التفكير في الرياضيات لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية، ١١(٤٠)، ٣٢٩-٤٠٦

١٩- الشناوي، مروة محمود ومشعل، مروة توفيق.(٢٠٢٣). مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين اللازمة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، مجلة التربية وثقافة الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة، المجلد(٢٥)، ع(٣)، ج(١)، ٢٣٣-٢٦٨.

٢٠- شريف، نادية محمود ، سيد، أماني حسين و عبد العال، سميرة السيد (٢٠١٤). الفروق بين أطفال تعرضوا لبرنامج أنشطة متكاملة وأطفال في البرامج التقليدية في بعض عادات العقل (المثابرة – التساؤل وحل المشكلات وجمع البيانات باستخدام الحواس). مجلة العلوم التربوية، ٢٢ (٢)، ٥٧١-٥٩٢.

٢١- الشريفات، رنا علي عبد الرحمن (٢٠٢١). تقويم الكفايات الادائية لدى معلمات التربية الرياضية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في محاقظة الزرقاء . مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافة، ١ (١) ، جامعة آل البيت ، الأردن.

٢٢- الشمري، أحمد عبد طوفان ذياب (٢٠١٥). أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت . المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ٣ (٧) ، ٢٩٩-٣٣٧.

٢٣- شملان، على محمد و شرف الدين، سعاد عبد الكريم (٢٠٢٤). دور هيئة التدريس في تنمية مها ارت القرن الحادي والعشرين لطلبة قسم التعليم الأساسي بكلية التربية – جامعة صنعاء، ١(١). ٤٧٤- ٤٩٩.

٢٤- صالح ، ولاء مجاهد .(٢٠٢٢). فعالية تدريس وحدة مطورة من منهج العلوم في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي . مجلة كلية التربية، المنصورة، (١١٨)، ١٧٧٤ – ١٨٠٨

٢٥- الصرايرة، أمل خالد و الكركي ، وجدان خليل (٢٠١٥). قياس عادات العقل لمرحلة رياض الأطفال بالبيئة الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة .

٢٦- عبد الحليم، ماجدة هاشم ، حسين، دعاء محمد و مشرح، نجوى مقبل (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على بعض عادات العقل في

تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة . مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط ، (٢١) ، ٢٣٨-٢٧٧.

٢٧- عبد الرزاق، وفاء محمود نصار (٢٠١٨). إسهام عادات العقل في التنبؤ بالتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٩ (١١٦) ، ٢٨٤-٣٣١.

٢٨- عبد الله ، هناء عبد الله محمد (٢٠١٩). برنامج مقترح في ضوء مدخل الانسانيات والعلوم الاجتماعية HASS لتنمية بعض القيم ومهارات القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بنها ، ٢ (١١٩) ، ٤٠٠-٤٥١ .

٢٩- **عرنوس، نيفين حسين (٢٠١٩). فعالية استخدام أغاني وأناشيد الأطفال الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة والتربية، ١١(٤٠)، ٨٥- ١٤٤.**

٣٠- علي، هدى إبراهيم علي(٢٠٢٢). أثر استخدام القصة في تنمية بعض مهارات التعلم اللازمة لأطفال الروضة في القرن الحادي والعشرين.*مجلة الطفولة العربية، ٢٦(٩٠) ، ٢٩ – ٥٢.*

٣١- **الغامدي، أماني خلف، و الناجم، أماني سعد(٢٠٢٠). مهارات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في القرن الحادي والعشرين: دراسة تنبؤية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨ (٦)، ٥٤٦-٥٧٢**

٣٢- القطامى، يوسف، وثابت، فدوى، والزيات، نهى (٢٠١٢). عادات العقل لطفل الروضة: النظرية والتطبيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٥(٩٥). ١٣٠-١٣٥.

٣٣- قنديل، عزيز ،بدر ، محمود وحسين، إبراهيم التونسي (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تعلم الرياضيات لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات الرياضية لدى تلاميذ الأول الاعدادي. مجلة كلية التربية بنها ، ٢ (١١٨)، ٢٠٠-٢٣٠.

٣٤- القيريني، هياء علي والمحمدي، نجوى بنت عطيان .(٢٠٢٤). تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية .مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ٨ (٢) ، ٢١-٤٢.

٣٥- كمال، عمر محمد (٢٠٢٢). نحو بناء وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين للتلاميذ ذوي الإعاقة: الممارسات التعليمية والتحديات المحتملة: دراسة تحليلية نظرية، مجلة التربية الخاصة، (٤١)، ١-٢٣.

٣٦- الكيال، أحمد مختار و البربري، إبراهيم فتحي .(٢٠١٩) . أثر استخدام عادات العقل في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية بنها، ١ (١٢٠)، ٨٨-١٣٨.

٣٧- لبيب، سماح رجب ، مبروك، أحلام عبد العظيم ومصيلحي، نورا مصيلحي علي (٢٠٢٣). عادات العقل المنتجة في الاقتصاد المنزلي وعلاقتها بمهارة إدارة الحياة لدى طالبات الاعدادي المهني. مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، (٢٥٨)، ٢٦٥- ٢٨٦.

٣٨- المحبوب، شافي فهد (٢٠٢٤). مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، ٤ (١٢) ، ١- ٤٢.

٣٩- مختار، إيهاب أحمد محمد (٢٠١٧) . فعالية استخدام استراتيجية Seven E S البنائية في تنمية المهارات الحياتية وعادات العقل في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النف* ، (٨٥) ،١٠٢-١٥٤.

٤٠- النفيعى،أمانى منير وحكمى، ابتسام أحمد والمحمدى، نجوى عطيان(٢٠٢٣). درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب المهارات الرقمية للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. *مجلة المناهج وطرق التدريس*. ٢(٨)، ٦١- ٧٩.

٤١- نوفل، محمد بكر، و اليعربية ، فاطمة بنت هلال (٢٠٠٩).تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل . مجلة التطوير التربوي، ٨ (٥٢)، ٦٠-٦٢.

42- Alhamlan, S., Aljasser, H., Almajed, A., Almansour, H., & Alahmad, N. (2018). A Systematic Review: Using Habits of Mind to Improve Student's Thinking in Class. *Higher Education Studies*, *8* (1), 25-35.

43- Allen, J.P. & Van der Velden,R .(2012). Skills for the 21st century : Implications for education. https://ideas.repec.org/s/unm/umaror.html,DOI: 10.26481/umaror.2012011.

44- Almohammadi I,s (2024). The level of inclusion of twenty-first-century skills in the mathematics textbook for the second grade of secondary school in the Kingdom of Saudi Arabia,3(3), 43-66.

45- Altınpulluk H., Yıldırım Y. (2021). 2010-2019 yılları arasında yayınlana 21st-century skills researches published between 2010-2019] Anadolu Journal of Educational Sciences International 11(1):438-461.

46- Auld E, & Morris P (2019). The OECD and IELS: Redefining early childhood education for the 21st century. Policy Futures in Education 17(1),11-26.

47- Avdiua E., Bekteshia E., & Gollopenia B.(2024). Learning skills for the future – implementing the

21 st -century learning . Multidisciplinary Science Journal , DOI:10.31893/multiscience.2025011

48- Bimbingan. Pendidikan, (2021). MPLEMENTING 21ST CENTURY SKILLS IN PROJECT BASED LEARNING TO DEVELOP YOUNG LEARNERS LITERACYVol. 04 No. 03, Mei-Juni 2021.

49- Buckle, J.(2023). A Comprehensive guide to 21st Century skills. Panorama Education, Supporting student success . Retrieved from : Panoramaed.com/blog/ Comprehensive guide to 21st Century skills.

50- Çetingöz, D. (2023). Development of 21st Century Skills during Preschool Period: A Phenomenological Study in Türkiye. *International Journal of Educational Administration and Policy Studies*, *15* (1), 46-63.

51- Costa. A & Kallick. B.(2000). Activating and Engaging Habits of Mind.

Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.

52- Costa,A& kellick ,B.(2009) . Habits of mind across the curriculum practical and creative strategies for teachers. USA, Virginia , Alexandria, Association for supervision and curriculum development.

53- KENNEDY,T.,& ODELL,M .(2014).Engaging Students In STEM Education. Science Education International , 25 (3) , 246-256.

54- Moore, M. (2024). Young Children's 21st Century Mathematical Skills and the Role of the Early Childhood Environment in Developing these Skills.

55- Munastiwi, E. (2021). The Comparison on 21st Century Skills of Early Childhood in Four Schools in Yogyakarta. *Al-Athfal: Jurnal Pendidikan Anak*, *7*(1), 39-52.

56- Ramilo,R.;Cruz,M.;Geanga,J.&Faustino.J.(2022). Teachers perspectives on optimizing manipulatives in teaching 21st century skills in kindergarten , Jouvnal of childhood , Education & Society. DOI: 10.37291/2717638X.20223198

57- Saienko, Nataliia Olizko &Yuliia. (2021). Perceptions of Fostering Creative Thinking Skills

in ESP Classrooms in Ukraine and Portugal. Paper Perceptions of Fostering Creative Thinking Skills in ESP Classrooms in Ukraine and Portugal,11(4),23-41.

58- Siraj , I.(2017).Nurturing 21st Century skills in early childhood education and care : Teaching kids 21st century skills early will help prepare them for their future .In Loble , L., Creenaune , T. & Hayes, J.(Eds), Future Frontiers :Education for an AI world University of Wollongong, Melbourne University Press.

59- Sujarwo, Safitri,D. & Ibrahim, N.(2022). DEVELOPING 21st CENTURY SKILLS: Critical Thinking Skills in Case-Based Learning in Social Studies. Edukasi IPS, 6(2), DOI:https://doi.org/10.21009/EIPS.006.2.02

60- Tyaningsih R., Triutami T. , Novitasari D. , Wulandari N & Cholily Y .(2020). The relationship between habits of mind and metacognition in solving real analysis problems . Journal of Physics: Conference Series 1663 , 012053 IOP Publishing doi:10.1088/1742-6596/1663/1/012053

61- Weber, A. M., & Greiff, S. (2023). ICT skills in the deployment of 21st century skills : A(cognitive) developmental perspective through early childhood. *Applied Sciences*, *13* (7), 4615.

62- Yang , W., Du, Y., Wu,R.,& Xiang.S.(2022). Development and validation the Children's STEM Habits of Mind Questionnaire. Early Childhood Education Journal , https://doi.org/10.21203/rs.3.rs-2110705/v1.

63- Younis,S. & Allam,A.M. (2016). Habits of Mind for the Specialty Teaching Student's. *Journal of Applied Sports Science*, *6* (1), 60-66.

64- Younis,S.& Alnajm, M . (2022).The level of acceptance of students in faculties of education for humanities and pure science for their teachers practice of twenty – first century skills in the light of some variables. Journal of College of Education, 48 (3): 433.